الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـــة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـــدد (101) ـــ الثلاثاء 15 / 3 / 2022

تجـــدون في هـــذا العـــدد:

ملف خاص: النخبة المغاربية (الجزء السادس)

الجزائر: القمة العربية نوفمبر المقبل

قيس سعيد يقوم بقيادة مسار تصحيحي وإصلاحي

13 اتفاقية بين موريتانيا والمغرب

ليبيا: في انتظار نتائج مبادرة الأمم المتحدة

- نائبة وزير الخارجية الأمريكي: العلاقات مع الجزائر واسعة وعميقة
- نواكشوط تحتج لدى باماكو على مقتل 31 موريتانيا على يد الجيش المالي
- ليبيا تشارك في منتدى أنطاليا الدبلوماسي
- الليبي للدراسات الاستراتيجية ينظم جلسة حوارية حول الرؤية المستقبلية لليبيا الحديثة
- مفوض الاتحاد الأوروبي: ندعم حل واقعي وبراغماتي مستدام لمشكل الصحراء
- المغرب والولايات المتحدة... شراكة متينة وآفاق واعدة
- تعيين محمد مأمون القاسمي الحسيني عميداً لجامع الجزائر برتبة وزير
- الجزائر ضمن مجموعة اتصال عربية حول الأزمة الأوكرانية

على أمل

خارج التغطية

بقلم ....
سعيد هادف

كان الرأي العمومي المغاربي العام الماضي يتطلع إلى وضع مغاربي مختلف، كان يأمل أن يرى ليبيا يقودها رئيس منتخب وحكومة كفؤة تعرف كيف تبني ليبيا الجديدة، غير أن الليبيين اكتشفوا أن نخبتهم السياسية لم تكن في الموعد، ولعلها تحتاج إلى بعض الوقت لكي تتمرن أكثر على فضيلة الحوار.

أما الجزائر، فقد كان الخطاب الرسمي واثقا من موعد القمة العربية، وفجأة اكتشف أن الشروط لم تتوفر بعد، فأرجأها إلى شهر نوفمبر في انتظار ترتيب الطاولة. أما في تونس والمغرب، فقد حدث زلزال في الطبقة السياسية، وكانت الصدمة كبيرة في وسط إخوان تونس وإخوان المغرب. وإن كان إخوان المغرب خرجوا من معترك الانتخابات يجرون أذيال الخيبة، فإن إخوان تونس لم يعودوا يطمعون من الغنيمة سوى بالإياب إلى بيوتهم، لقد وجدوا أنفسهم أمام مواجهات سياسية وقانونية وشعبية. بينما وجدت موريتانيا نفسها في تحد مع حدود دامية غير مأمونة الجانب.

ووجدت البلدان المغاربية نفسها مجتمعة أمام وضع عالمي لم يكن في حسبانها، وضعُ خلقته حرب لا تشبه الحروب التي سبقتها منذ الحرب العالمية الثانية، حرب أشعلها بلد محترم ومهاب، وله مقام رفيع في الهيئات الأممية، بل هو أحد حراس الأمن بوصفه عضوا في مجلس الأمن. وفجأة تحركت الأمم الغربية حاملة خطاب الوعيد، وخطاب العدالة وهو أمامها بين الشعور بالعزة والكبرياء وبين مشاعر الخوف من اشتداد العزلة وامتداد مسافات الحرب.

واتضح أن الإعلام العربي خليجي بامتياز، والتغطية مستمرة.

في هذه الحرب جفت منابع المناورات الأيديولوجية التقليدية، ولم يعد الاستعانة بالمرتزقة سلوكا سريا، ولم يعد متاحا تبرير الارتزاق أيديولوجيا، كما عاد خطاب الكراهية بشكل سافر. روسيا رجعت إلى الخلف تبرر حربها بقاموس الحرب العالمية الثانية: الحرب على النازية، والغرب لجأ إلى القانون الأممي ووصف الحرب بالاعتداء على دولة سيدة.

لقد طفت الهمجية إلى السطح، وانتصرت لغة العنف، وليس مستبعدا أن تخرج، للضرورة، جحافل الأصولية المسيحية سافرة الوجه بعد أن عبّدت لها الأصولية الإسلامية الطريق. ومهما كان معجم الطرفين، فإن أوكرانيا أصبحت دار حرب ساخنة وفي المقابل أصبح ما تبقى من العالم ساحة حرب باردة قابلة إلى الاشتعال إذا ما تطرفت الأطراف المتصارعة والتزمت الصين دور المتفرج ولم تتوسط في إطفائها. وفي جميع الحالات هناك عالم جديد قيد الولادة، هل سيولد بصحة جيدة؟ أم معاقا؟

لقد ولد الفن السريالي والعبثي والدادائي من مشاعر الخوف والتيه والصدمة التي عاشها مرهفو الإحساس من شعراء ومسرحيين وفنانين، كانوا يعتقدون أن أوروبا ودّعت زمن الحرب إلى غير رجعة.

لقد كان مجرد صرخة احتجاج ضد الانحراف الهمجي الذي خلف خرابا مهولا وراح ضحيته ملايين الأرواح، لقد وقف ذلك الفن حائرا، كطفل، أمام غموض المأساة ولم تتجاوز صرخته سقف الاحتجاج.

saidhadef@gmail.com

المغرب

عاهل السويد: علاقاتنا بالمملكة المغربية عميقة واستراتيجية

خلال أول استقبال يخص به سفيرا أجنبيا منذ بداية الجائحة قبل عامين، وصف العاهل السويدي كارل السادس عشر غوستاف، العلاقات المغربية مع بلاده بالعميقة والاستراتيجية. جاء ذلك، خلال استقبال العاهل كارل السادس عشر للسفير المغربي بمملكة السويد كريم مدرك، الثلاثاء الماضي بالقصر الملكي بستوكهولم.

وبالمناسبة تعهد الدبلوماسي المغربي في كلمة أمام العاهل السويدي، بالعمل على تعزيز علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين المملكتين، اللتين إلى جانب امتلاكهما لتاريخ وحضارة عريقة، تحذوهما رغبة قوية في تحقيق الازدهار والتنمية لشعبيهما وأمتيهما، من خلال النهوض بقيم السلام، الوئام والأمن في جميع أنحاء العالم.

الوزير الأول الموريتاني يأمل بتسريع تنفيذ الاتفاقيات بين موريتانيا والمغرب

قال الوزير الأول الموريتاني، محمد ولد بلال مسعود، في كلمة له خلال ترأسه أشغال الدورة الثامنة للجنة العليا المشتركة المغربية-الموريتانية الجمعة الماضية بالرباط، أن المغرب وموريتانيا عازمان على الارتقاء بعلاقاتهما الثنائية إلى أرحب الآفاق، بما يحقق آمال وتطلعات الشعبين الشقيقين إلى الرفاه والنمو الشامل ، مشيرا إلى «وشائج الأخوة التي تجمع بلدينا وشعبينا الشقيقين حميمة وقوية، تتأسس على دعائم روحية راسخة ومسيرات طويلة من التضامن والتعاون الثنائي في كافة المجالات». وأكد على ضرورة «تعزيز عملنا المشترك من خلال تحيين وتوسيع آليات التعاون القائمة بيننا، بما يضمن انسجامها مع الأهداف المرسومة لها، من جهة، ومع مقتضيات تطور الظروف المستجدة في بلدينا، وفي العالم من حولنا، من جهة أخرى»، منبها إلى ضرورة إيلاء اهتمام كبير لتحفيز الفاعلين في القطاع الخاص على تكثيف المبادرات واستغلال فرص الاستثمار والشراكة المتاحة في شتى الميادين.

المغرب والولايات المتحدة... شراكة متينة وآفاق واعدة

شكلت جلسة الحوار الاستراتيجي بين المغرب والولايات المتحدة، التي انعقدت مؤخرا بالرباط، فرصة للتأكيد مرة أخرى على عمق ومتانة العلاقات العريقة القائمة بين حليفين يتقاسمان رؤى وقيما مشتركة تقوم على الالتزام المتبادل بإعطاء زخم قوي للتبادلات الثنائية التي تشمل جوانب متعددة، وذلك بهدف التصدي للتحديات الإقليمية والدولية. كما شكل هذا اللقاء، الذي يندرج في إطار المشاورات المنتظمة بين البلدين، فرصة لتجديد التأكيد على ثبات الموقف الأمريكي الداعم لمغربية الصحراء. وأوضح الخبير السياسي الأمريكي، كالفن دارك، في حديث مع وكالة المغرب العربي للأنباء بواشنطن، أن «الريادة المؤكدة للمغرب على الصعيد الإقليمي وعلاقته العريقة مع الولايات المتحدة تجعل من المملكة شريكا مثاليا».

مفوض الاتحاد الأوروبي: ندعم حل واقعي وبراغماتي مستدام لمشكل الصحراء

قال المفوض الأوروبي المكلف بسياسة الجوار و التوسع، أوليفر فاريلي، خلال ندوة صحفية مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي، ناصر بوريطة، أن حل مشكلة الصحراء :«يجب أن يكون واقعيا وبراغماتيا ومستدام و مقبول من كل الاطراف»، مضيفا أن هذا لن يتأتى الا بمواصلة المسار السياسي. وثمن المسؤول الأوروبي بذات المناسبة، القرار الصادر عن مجلس الأمن و المتعلق بوقف إطلاق النار، والبحث عن حلول سلمية ،مشيرا إلى أن الاتحاد الأوروبي يدعم مجهودات الأمين العام للأمم المتحدة لحل نزاع الصحراء.

وزير خارجية المغرب: هذا موقفنا بشأن الصراع الروسي الأوكراني

قال وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع مفوض الاتحاد الأوروبي لسياسة الجوار ومفاوضات التوسع أوليفر فاريلي، أن المغرب، يساند كل المبادرات والمجهودات الهادفة إلى إيجاد حل سلمي للأزمة الروسية الأوكرانية، مشيرا إلى أن بلاده «كانت واضحة في موقفها حيال هذه الحرب». وأوضح بوريطة أن الموقف المغربي يتلخص في أربع نقاط رئيسية، أولها «تعبيره عن انشغاله حيال تطورات الوضع بين روسيا وأوكرانيا، والتصعيد العسكري وما خلفه من ضحايا وآثار إنسانية»، أما ثانيها بحسب الوزير، كون المملكة «تدافع عن الوحدة الترابية وسيادة كل أعضاء الأمم المتحدة». واعتبر بوريطة، أن ثالث النقط التي تلخص الموقف المغربي، هي كونه: «ضد استعمال القوة بين الجيران لحل الخلافات»، أما رابعها هو اعتماد :«الحلول السلمية والحوار والمفاوضات لإنهاء الصراعات والنزاعات».

الجزائر

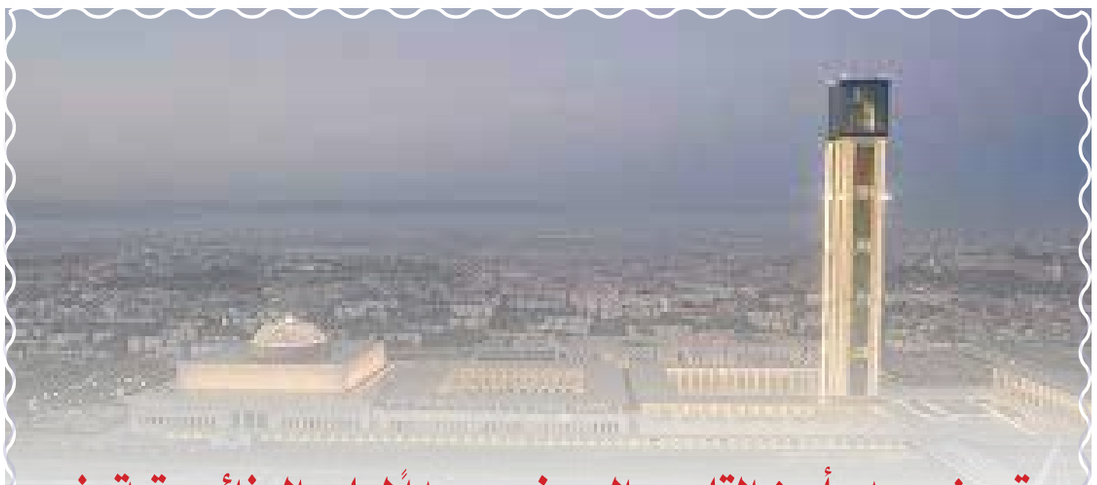

تعيين محمد مأمون القاسمي الحسيني عميداً لجامع الجزائر برتبة وزير

عيّن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، محمد مأمون القاسمي الحسيني، عميداً لجامع الجزائر، برتبة وزير، حسب ما أعلنت عنه رئاسة الجمهورية الجزائرية. الشيخ محمّد المأمون بن مصطفى بن محمّد، من مواليد ولد بلدة الهامل بولاية المسيلة، بتاريخ 25 فبراير1944م. حفظ القرآن الكريم في الزاوية؛ وأخذ العلم عن شيوخها، وأجازه والده الشيخ مصطفى بن محمد، والشيخ الخليل بن مصطفى، والشيخ الطاهر العبيدي، والشيخ محمّد علوي المالكي، في مكة المكرمة. كما أجيز في الدراسات العليا من جامعة الجزائر. شغل عدة مناصب في التعليم و التدريس الديني، واستدعي إلى وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، في مطلع عام 1971، لتولّي وظائف سامية فيها، آخرها مدير الحج والشعائر الدينية، والأمين العام للجمعية الجزائرية لإتحاد المغرب العربي، كما كان مستشارا شرعيا لبنك البركة الجزائري. حاليا هو شيخ زاوية الهامل القاسمية، ورئيس المعهد القاسمي للدراسات والعلوم الإسلامية، وعضو المجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر، ومستشار شرعي لعدة مؤسسات مصرفية. كما له عدة أبحاث ودراسات، وخطب ومقالات، نشر بعضها في الجرائد والمجلات، وأكثرها مخطوطات.

الجزائر ضمن مجموعة اتصال عربية حول الأزمة الأوكرانية

قرر مجلس جامعة الدول العربية، تشكيل مجموعة اتصال عربية على المستوى الوزاري تضم كلا من الجزائر، السودان، العراق، مصر، والأمين العام للجامعة العربية، للمساهمة في إيجاد حل دبلوماسي للأزمة الأوكرانية. وفي هذا السياق، قال الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، خلال أشغال الدورة العادية الـ157 لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري «لقد ناقشنا تداعيات العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا»، مؤكدا على «الحاجة للتوصل لتسوية سريعة لإنهاء الأزمة لأن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى استقرار الأوضاع». ويذكر أن الدورة العادية الـ157 لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، قد انطلقت أشغالها الأربعاء المنصرم بالقاهرة، بمشاركة وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، رمطان لعمامرة.

إطلاق منصة رقمية للتعريف بمقومات السياحة الجزائرية

كشف ياسين حمادي وزير السياحة الجزائري، خلال زيارته إلى ولاية بسكرة، الواقعة بجنوب شرق الجزائر، عن الإطلاق الوشيك لأرضية رقمية حول المسارات الموضوعاتية السياحية من أجل ترقية النشاط السياحي. وصرح الوزير على هامش زيارته لوسائل الاعلام، أن الأرضية الرقمية التي ستشرع في تقديم خدماتها بعد أيام قليلة، هدفها التعريف بما تتوفر عليه الجزائر من مقومات سياحية متنوعة، ضمن مسارات السياحة المتعددة وهي الدينية، الجبلية، الشاطئية، الحموية، الطبيعية و الصحراوية. وذلك من أجل تسويق المنتج السياحي الجزائري في تلك المسارات و الوجهات. وأوضح ياسين حمادي، أن المبادرة جاءت بعد التجاوب الملحوظ لكل المتعاملين في قطاع السياحة، مع البوابة الإلكترونية التي تم إطلاقها خلال العام الماضي، والتي شملت الإرشاد السياحي والتعريف بالاستثمار الفندقي واستغلال المياه الحموية. كما أضاف، بأن الأرضية الرقمية الجديدة التي هي نتاج عمل حكومي مشترك بين قطاعات متعددة، على غرار وزارات الثقافة والفنون والشؤون الدينية، الأوقاف والمجاهدين وذوي الحقوق والشباب والرياضة، حيث ستقدم الإضافة المرجوة بطرح فرص للترويج للمنتج السياحي وجعله رافدا اقتصاديا هاما.

تعيين السفير الجزائري بمصر أمينا عاما مساعدا لجامعة الدول العربية

عين مرشح الجزائر، الدبلوماسي محند صالح لعجوزي، أمينا عاما مساعدا لجامعة الدول العربية، بقرار من مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري، في دورته الـ157 المنعقد بالعاصمة المصرية القاهرة. الدبلوماسي الجزائري، محند صالح لعجوزي، شغل عديد المناصب الهامة، كان آخرها سفير الجزائر لدى سلطنة عمان ومن ثم سفيرا لدى جمهورية مصر العربية، وممثلا دائما للجزائر في جامعة الدول العربية.

انعقاد القمة العربية بالجزائر في الفاتح والثاني من نوفمبر المقبل

تبنى وزراء الخارجية العرب المجتمعون بالقاهرة، في إطار الدورة العادية للمجلس الوزاري، قرار الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، حول تاريخ انعقاد القمة العربية التي ستحتضنها الجزائر، والذي تم ترسيمه يومي الفاتح والثاني من نوفمبر 2022 تزامنا مع الذكرى الـ68 لاندلاع الثورة التحريرية. وقدم وزير الشؤون الخارجية والجالية الجزائرية بالخارج، رمطان لعمامرة، في كلمته التي ألقاها في هذا الاجتماع، عرضا حول أهم

نتائج المشاورات التي قادها رئيس الجزائري، مع نظرائه العرب بطريقة مباشرة أو عبر مبعوثه الخاص. حيث شددت الجزائر على رمزية الموعد الذي اختاره الوزراء العرب، لانعقاد القمة باعتباره تاريخا جامعا كرس التفاف الدول والشعوب العربية، وتضامنها مع الثورة الجزائرية، وما يحمله من دلالات هامة حول تمسك الدول العربية بقيم النضال المشترك في سبيل التحرر وامتلاك مقومات تقرير مصيرها الموحد، خاصة في خضم التحديات المتزايدة التي تفرضها التوترات الخطيرة والمتسارعة على الساحة الدولية.

نائبة وزير الخارجية الأمريكي: العلاقات مع الجزائر واسعة وعميقة

كشفت نائبة وزير الخارجية الأمريكي، شيرمان ويندي، أن العلاقات الجزائرية-الأمريكية واسعة وعميقة، معربة عن تطلع البلدين إلى تعزيزها أكثر، خاصة في المجال الإقتصادي. وقالت شيرمان ويندي، عقب استقبالها من طرف الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أن علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر واسعة وعميقة ونتطلع إلى مواصلة تعميق تعاوننا، خاصة في المجال الإقتصادي والطاقة النظيفة والأمن ومجالات أخرى. مؤكدة إرادة البلدين في تعزيز تعاونهما التجاري والإقتصادي. كما أعربت عن خالص شكرها للرئيس تبون، على كرم ضيافته وترحيبه الحار بمناسبة زيارتها إلى الجزائر بصفتها نائبة لوزير الخارجية الأمريكي، وأكدت ذات المسؤولة أن اللقاء كان مثمرا للغاية، حيث أطلعها الرئيس تبون على خططه لخلق المزيد من فرص العمل وتنويع الاقتصاد الجزائري في قطاعات استراتيجية، بما في ذلك الزراعة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والطاقة النظيفة.

تونس

سقوط أحد أكبر بارونات الإحتكار في تونس

أعلن رئيس لجنة مكافحة الفساد بالبرلمان التونسي المجمدة، بدر الدين القمودي، عن سقوط أحد اكبر بارونات الاحتكار في تونس. ونشر بدرالدين القمودي في تدوينة على حسابه الرسمي بموقع التواصل الإجتماعي فيسبوك، صورا لمداهمة أحد المخازن العشوائية بتاكلسة التابعة لولاية نابل وقال«أحد بارونات التهريب في قبضة أجهزتنا الرقابية... مواد غذائية مختلفة مكدسة بطريقة عشوائية ليختلط التبن بالفرينة والسميد وغيرها من المواد المدعمة... جملة مداهمات في مختلف معتمديات ولاية نابل أطاحت بعدة محتكرين .»

الممثل القانوني لحركة النهضة أمام القضاء في ملف اللوبيينغ

قرر قاضي التحقيق في ما يعرف بقضية «اللوبيينغ»، إحالة حركة النهضة، في شخص ممثلها القانوني وأحد من ثبت ضلوعه في إبرام عقد الاستشهار من قيادات الحزب، على المجلس الجناحي بالمحكمة الابتدائية بالعاصمة، «من أجل الحصول على تمويل أجنبي لحملة انتخابية وقبول تمويل مباشر مجهول المصدر للأول، بمشاركة الثاني له في ذلك». وجاء في بيان صادر عن مكتب الاتصال بالمحكمة الابتدائية بالعاصمة أن قضية التحقيق المنشورة بالقطب القضائي الاقتصادي والمالي والمتعلقة بتمويل الحملة الانتخابية التشريعية لسنة 2019 والمعروفة بقضية «اللوبيينغ». وكان أحد قضاة التحقيق تحول يوم 25 أكتوبر 2021 إلى المقر المركزي لحركة النهضة وتولى حجز «الخادم» (السرفور) التابع للحركة، لنقل محتواه وإجراء الاختبارات الفنية اللازمة، وذلك في إطار التحقيق في هذه القضية التي رفعها ضدها السياسي والوزير الأسبق محمد عبو.

قيس سعيد يقوم بقيادة مسار تصحيحي وإصلاحي

أكّد الناشط السياسي والقيادي السابق في حركة النهضة عماد الحمامي، أنّ رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد، يقوم بقيادة مسار تصحيحي وإصلاحي في تونس مشيرا، أنّ سعيد، لا يزال يحظى بثقة التونسيين لأنّه رافع لراية الإصلاح، قائلا ‹‹اليوم، أجد في تونس أن من يقود في مسار تصحيحي وإصلاحي فيها هو قيس سعيد» وأفاد الحمامي في تصريح خاص لإذاعة موزاييك أفم التونسية، أنّ ما يشغله الآن هو مستقبل تونس وأوضح أنّ له خبرة وله رؤية ومقترحات وهو على استعداد أن يقدّمهم للرئيس سعيد دون انتظار أي مقابل. واعتبر الحمامي أنّ قيس سعيد منذ 25 جويلية/يوليو 2021، لم يمسّ من الحريات وقام بتشكيل حكومة وقدّم خارطة طريق كما طُلب منه، وفي هذا السياق أكّد الحمامي أنّه مع الرئيس في رفض الحوار مع كلّ القوى السياسية قائلا ‹› تحاورنا بما يكفي».

موريتانيا

نواكشوط تحتج لدى باماكو على قتل 31 موريتانيا على يد الجيش المالي

قالت وزارة الشؤون الخارجية الموريتانية إنها استدعت السفير المالي في نواكشوط محمد ديباسي، وأبلغته «احتجاجا شديد اللهجة على ما تكرر في الآونة الأخيرة من أعمال إجرامية، تقوم بها قوات نظامية مالية، على أرض مالي، في حق المواطنين الموريتانيين الأبرياء العزل». وأوضحت الوزارة في بيان أن موريتانيا «وجهت في مناسبة سابقة وفدا رفيع المستوى إلى جمهورية مالي، في محاولة لاحتواء هذا السلوك العدائي تجاه المواطنين الموريتانيين، ورغم التطمينات التي صدرت، بهذا الخصوص، عن السلطات المالية، فإن مستوى التجاوب لدى المسؤولين الماليين ـ على المستوى المركزي وعلى المستوى الإقليمي ـ مع نظرائهم الموريتانيين ظلت دون المستوى».. من جهة أخرى أجرى الرئيس الانتقالي آسيمي غويتا اتصالا مع رئيس موريتانيا محمد ولد الشيخ الغزواني، أمر على إثره بفتح تحقيق لاستجلاء الموقف، وأضاف بيان صادر عن الحكومة الانتقالية المالية أن العقيد آسيمي غويتا قرر إرسال وفد رفيع المستوى إلى نواكشوط في أقرب وقت للقيام بما يلزم لإعادة توطيد العلاقات بين البلدين وبحث سبل تعزيزها. وقدم بيان السلطة الانتقالية في مالي التعازي والمواساة لذوي الضحايا؛ مشددا على أن الحكومة الانتقالية لن تدخر أي جهد في سبيل القبض على المجرمين وتقديمهم للعدالة.

توقيع 13 اتفاقية بين موريتانيا والمغرب في اختتام أعمال اللجنة العليا المشتركة بين البلدين

أشرف الوزير الأول الموريتاني محمد ولد بلال مسعود ورئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش، على توقيع 13 اتفاقية تشمل عددا من مجالات التعاون، وذلك في ختام أعمال الدورة الثامنة للجنة العليا المشتركة بين البلدين. وأوضح رئيس الحكومة المغربية في صفحته الرسمية على فيسبوك أن «التوقيع على الاتفاقيات ومذكرات التفاهم والبرامج التنفيذية بين الجانبين، يعكس الدينامية التي تعرفها العلاقات الثنائية، وكذا الإرادة الجماعية لتكريس إطار قانوني غني ومتنوع من شأنه تعزيز التعاون ورفع التحديات، والرقي بمستويات العلاقات المتميزة في شتى المجالات». وكانت اللجنة العليا المشتركة قد بدأت أعمالها صباح اليوم في العاصمة المغربية الرباط، بمشاركة الوزير الأول محمد ولد بلال مسعود، رفقة وفد وزاري يضم 6 وزراء، بالإضافة إلى رئيس اتحاد أرباب العمل الموريتانيين.

ليبيا

ليبيا تشارك في منتدى أنطاليا الدبلوماسي

شارك رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة في «منتدى أنطاليا الدبلوماسي» رفقة وفد ضم وزيرة الخارجية والتعاون الدولي نجلاء المنقوش ووزير الدولة وليد اللافي ورئيس مجلس الدولة خالد المشري ويرافقهم عدد من كبار المسؤولين بالوزارة.

وبين المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية أن أعمال المنتدي الذي انطلق برعاية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وبإشراف من وزير خارجيته مولود تشاووش أوغلو وبمشاركة العديد من رؤساء الدول والوزراء والدبلوماسيين تحت شعار «إعادة بناء الدبلوماسية». وضمن فعاليات المنتدى شاركت وزيرة الخارجية في جلسة نقاش بعنوان «العدالة والإصلاحات وسبل تقوية المؤسسات» بمشاركة وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو ووزير خارجية الفنلندي بيكا هافيستو ووزير خارجية الاسباني خوسيه مانويل ألباريس ووزير خارجية جمهورية الكونغو نيكولاي بوبيسكو .

السفير الأمريكي يعلن عن محادثات بين باشاغا والدبيبة

أشاد السفير الأمريكي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند بالاهتمام الذي أبداه رئيس الوزراء المعين من قبل مجلس النواب، فتحي باشاغا، للانخراط في مفاوضات عاجلة تيسرها الأمم المتحدة بهدف التوصل إلى تفاهم سياسي مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة. وبين نورلاند في سلسلة تغريدات للسفارة الأمريكية لدى ليبيا بموقع «تويتر» أن المحادثات ستتمحور حول كيفية إدارة المراحل النهائية من فترة الحكم المؤقت هذه والاستعداد لانتخابات برلمانية ورئاسية في أقرب وقت ممكن.

وأعرب نورلاند عن فهمه أنّ الدبيبة مستعد للمشاركة في هذه المحادثات مشيرا إلى أنه سيتم تحديد شكل ومكان المحادثات من قبل الأطراف نفسها بالتشاور مع الأمم المتحدة والشركاء الدوليين. ولفت نورلاند أن موقف الولايات المتحدة يظل واضحا حيث يتمثل في احترام حق الليبيين في تقرير مستقبلهم بأنفسهم وحث نورلاند الليبيين على القيام بذلك بالطرق السلمية فقط دون اللجوء إلى العنف.

وأضاف نورلاند نعتقد أنّ الانتخابات الحرة والنزيهة والشاملة هي الصيغة الوحيدة للاستقرار الدائم. وفي الوضع الحالي، «مناصرة طرف ضدّ آخر» ليس خيارًا مطروحا: والموقف الوحيد الذي يمكن اختياره بشكل مبرّر هو المفاوضات السلمية.

المحيط المغاربي

هل تستجيب إثيوبيا للسودان ومصر لعقد «مفاوضات جادة» بشأن سد النهضة

دعت السودان ومصر، إثيوبيا إلى «مفاوضات جادة» حول سد «النهضة» الإثيوبي، تحت قيادة الاتحاد الإفريقي. جاء ذلك خلال لقاء بين وزيري الخارجية السوداني علي الصادق والمصري سامح شكري في القاهرة، على هامش الاجتماع الوزاري الـ157 لمجلس جامعة الدول العربية. وذكرت الوكالة أن «الجانبين اتفقا على مواصلة الجهود الجارية لتعزيز العلاقات الثنائية بين مصر والسودان في كافة المجالات». وأكد الوزيران «أهمية استمرار تنسيق مواقفهما إزاء القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك». وشددا على «أهمية استمرار السعي نحو مفاوضات جادة تحت رعاية رئاسة الاتحاد الإفريقي حول سد النهضة، بحيث يفضي ذلك إلى اتفاق قانوني ملزم يحقق مصالح الدول الثلاثة». ودعا الوزيران الجانب الإثيوبي إلى «الانخراط الفعّال في هذه المفاوضات في أسرع وقت ممكن».

نيجيريا ترفض محاولات تجنيد مواطنيها للقتال في أوكرانيا

أكدت الحكومة النيجيرية رفضها محاولات تجنيد مواطنيها للذهاب للقتال كمرتزقة في أوكرانيا، مُضيفة أنها ستمنع المواطنين من التطوع كمرتزقة في هذه البلد. وذكرت المتحدثة باسم وزارة الخارجية النيجيرية فرانشيسكا أميولي، في بيان لها أوردته صحيفة «ذا جارديان» النيجيرية، أنها تعقد محادثات مع الجانب الأوكراني للتصدي لمحاولات تجنيد مرتزقة للذهاب للقتال في أوكرانيا، موضحة أن البلاد سوف تمنع المواطنين من التطوع كمرتزقة في هذه البلد. كما أشارت إلى أن نيجيريا لا تشجع على استخدام المرتزقة في أي مكان في العالم، ولن تتسامح مع تجنيد النيجيريين كمرتزقة للقتال في أوكرانيا أو أي مكان في العالم.

الجزائر تدعو إلى زيادة التعبئة الأمنية لمواجهة الارهاب في منطقة الساحل

دعت الجزائر إلى زيادة التعبئة الأمنية في أفريقيا، لمواجهة ظاهرة الارهاب في منطقة الساحل مؤكدةً دعمها لمالي في حربها ضد الإرهاب. جاء ذلك تعليقا على الهجوم الإرهابي على معسكر موندورو للقوات المسلحة المالية، والذي أدى إلى مقتل 27 عنصراً. ووفق بيان لوزارة الخارجية الجزائرية، فإن الجزائر على اقتناع بأنّ مالي ستكون قادرة، في ظل وحدة شعبها، على مواجهة التحديات الهائلة التي تفرضها هذه الآفة.

نيجيريا تعلن عزمها على إنجاز ثورة الغاز في البلاد

قال وزير النفط النيجيري، تيمبري سيلفا، خلال حديثه في قمة نيجيريا الدولية للطاقة، إن إدارة الرئيس محمد بخاري عازمة على إنجاز أجندة ثورة الغاز في نيجيريا، أكثر من أي وقت مضى. ووفقًا لوزير النفط، فإن نيجيريا في وضع فريد يمكّنها من صنع قصة نجاح في هذا القطاع، مضيفًا: «يمكنني أن أراهن أنه إذا اكتمل إنشاء مرافق الغاز والبنية التحتية، فلن ينتشل الغاز ملايين النيجيريين من الفقر المُدقع فحسب، بل يمكن أن تحقق منطقة غرب أفريقيا الاكتفاء الذاتي من الغاز». كان الرئيس محمد بخاري، قد أعلن، في مارس 2021، أن بلاده ستستغل مواردها الهائلة من الغاز لتنمية الاقتصاد ودفع عجلة التصنيع. وتعوم نيجيريا على بحر من الغاز الطبيعي، إلا أنها صبت كامل تركيزها على قطاع النفط على مر السنين.

التعاون الإسلامي تبحث مع ايكواس سبل تعزيز التعاون

استقبل رئيس مفوضية المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «الايكواس» جان كلود كاسي برو، في مقر المفوضية في أبوجا، وفداً رفيع المستوى من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي برئاسة الأمين العام المساعد للشؤون السياسية، السفير يوسف بن محمد الضبيعي. وخلال هذا اللقاء، أكد الأمين العام المساعد الاهتمام الخاص الذي توليه منظمة التعاون الإسلامي للمنطقة وحرصها على استتباب السلم والأمن والاستقرار بها، معربا عن تقديره للجهود الحثيثة التي تبذلها «الإيكواس» في هذا السبيل. كما أعرب عن قلق منظمة التعاون الإسلامي بشأن التطورات الأخيرة في المنطقة، وخصوصًا في جمهورية مالي وجمهورية غينيا وبوركينا فاسو، وأكد دعم منظمة التعاون الإسلامي لجميع الجهود الهادفة إلى التوصل إلى حلّ لهذه الأزمات.

الملتقى الإفريقي الثامن للتنمية المستدامة يوصي بتعبئة التمويلات لما بعد كوفيد19-

دعا المشاركون في الملتقى الإفريقي الثامن للتنمية المستدامة، الذي استضافته كيغالي، الحكومات الإفريقية إلى العمل بالشراكة مع القطاع الخاص والفاعلين الدوليين والمصارف متعددة الجنسيات لرفع التحديات الملحة، ومواجهة انخفاض التعافي الاقتصادي في الدول بعد جائحة كوفيد19-. وقال المشاركون في هذا الملتقى الذي حمل شعار «بناء مستقبل أفضل: إفريقيا خضراء وشاملة وصامدة وجاهزة لتحقيق برنامج 2030 وأجندة 2063»، إنه «بالنظر إلى حجم الاحتياجات المالية بعد الجائحة، وبالنظر إلى أن الجائحة قوضت التقدم المحرز بصعوبة خلال العشريتين الأخيرتين، يتوجب على الحكومات أن تعمل بالشراكة مع القطاع الخاص والفاعلين الدوليين ووكالات الأمم المتحدة والمصارف متعددة الجنسيات لرفع التحديات المستعجلة». وأكدوا أن المناصفة بين الجنسين يجب أن تشمل إلى جانب العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، الحق في الملكية، منبهين إلى أن كلفة استبعاد النساء من الفرص تقدر بـ60 مليار دولار سنويا. كما أوصوا الدول الإفريقية بالإسراع في معالجة أزمة السيولة، وتقدير تأثيرها متعدد الجوانب من أجل درء المخاطر عن الدول وتعزيز مصداقيتها. وعلى الدول أن تباشر إصلاحات متينة في الأسواق الداخلية، مع العمل كمسهل للقطاع الخاص بقصد تحفيز التنمية والوصول إلى التمويل بطريقة شمولية، عبر خلف مناخ موات يسمح لإفريقيا بالتكفل الذاتي بتنميتها. ويعد هذا الملتقى الإفريقي إحدى الآليات الثلاث التي فوضتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بمتابعة وتقييم وتحفيز الأنشطة الرامية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة المضمنة في أجندة 2030 للتنمية المستدامة التي تبنتها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة سنة 2015.

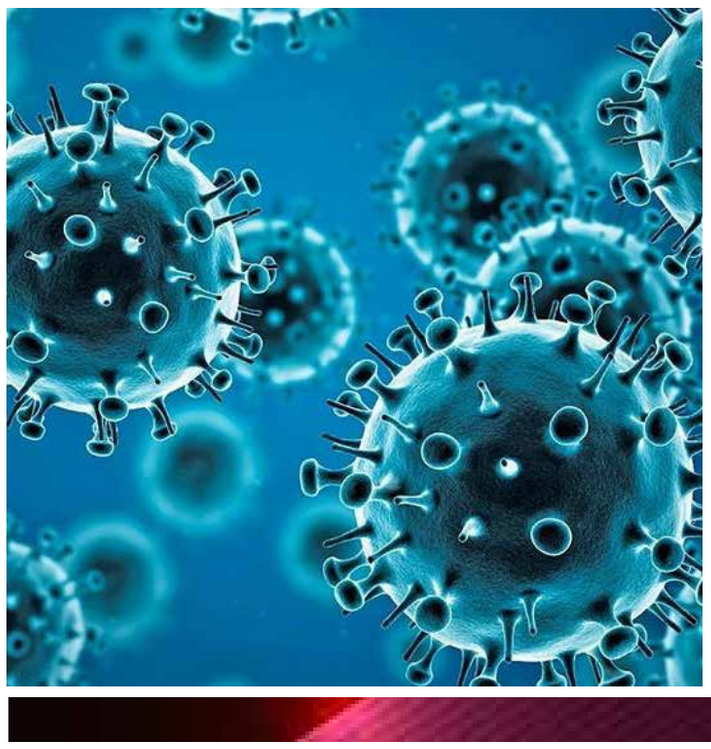

ملف خاص: النخبة المغاربية (الجزء السادس)

النخبة: الزمكان، الفكرة والبنية التحتية

سعيد هادف: ككل جماعة تنتظم حول محور يؤطرها ويقودها، تتشكل النخبة (فكرية كانت أو سياسية أو دينية أو مالية..)، تتشكل حول نواة وفق شروط متوفرة، تنبثق الفكرة من داخل مؤسسة، من وسط اجتماعي في لحظة ما. لا يختلف في تقديرنا تشكل النخبة عن تشكل الدولة فكلاهما مشروط بالعصبية بالتعبير الخلدوني أو بروح الفريق بالتعبير المعاصر.

ويروم هذا الملف فتح حوار حول نخبنا المغاربية رصدا وفحصا ونقدا. في الملف الخامس (العدد 100)، ضم الملف قراءة للباحث الجزائري وحيد بن بوعزيز في كتاب فلاديمير ماكسمينكو «مصائر النخب المغاربية»، ومقالا تحت عنوان "العقل المغاربي عند علي الإدريسي": دراسة مقارنة في أفكار أركون والجابري والإدريسي للباحث الجزائري محمد سعيد بوسعدية، فضلا عن توصيات الندوة المغاربية التي تم تنظيمها في مراكش حول الإعلام والمشترك المغاربي. وقد ركز ماكسيمينكو على تونس والمدرسة الصادقية بينما سعى الإدريسي إلى قراءة العقل المغاربي في ضوء ثقافته.

وحيد بن بوعزيز (باحث من الجزائر)، قدّم قراءة في كتاب «الأنتليجنسيا المغاربية، المثقفون: أفكار ونزاعات» للباحث الروسي فلاديمير ماكسيمينكو وترجمة عبد العزيز بوباكير.

وفق الباحث، لم يطرح الكتاب النقاش السائد عند المفكّرين العرب والمستشرقين والمستعربين، حول حضور أو غياب الأنتليجنسيا في العالم العربي عمومًا والمغاربي خصوصًا، فهذا النقاش عرف تموّجات ومنعرجات كثيرة أدّت في نهاية المطاف إلى طريق مسدود، ويعود سبب هذا الانسداد إلى أنّ نفي الأنتليجنسيا كفئة أو كطبقة أو كجماعة سوسيولوجية، يعدّ ضربًا من ضروب إسقاط سياقات غربية على عالم يختلف في تركيبته الاجتماعية وفي سيرورته التاريخية عن العالم الرأسمالي.

لقد توصل مثلًا المفكران الجزائريان الراحلان عبد القادر جغلول وعمار بلحسن، إلى أن التاريخ يشهد على غياب أنتليجنسيا جزائرية، بسبب غياب الحواضر العلمية والاستعمار والشعبوية التي سادت بسبب تواجد شبه دولة ذات توجّه بيروقراطي بعد الاستقلال.

فلاديمير ماكسيمينكو، يقول الباحث وحيد، طرح مسألة الأنتليجنسيا بعيدًا عن منطق النفي والإثبات وبحث الظاهرة من زاوية التكوّن، من حيث أن فكرة الأنتليجنسيا لا يمكنها في سياق الدول النامية إلا أن تكون بصدد التكوّن والتبلور والانوجاد.

وربط الكاتب نشوء ملامح الأنتليجانسيا المغاربية بظهور الاستعمار كسياق أساس في ذلك، حيث ساعدت البنى الحداثية الرأسمالية على تفجير البنى التقليدية للمجتمعات المستعمَرة، فاندحرت الأنتليجنسيا التقليدية لتترك مكانها لأنتليجنسيا قيد النشوء.

تونس: خير الدين التونسي، المدرسة الصادقية وبورقيبة

التنوير العربي، من منظور فلاديمير، وبقدر ما كان نتاج تلاقحه مع البنى اللبيرالية أو الاشتراكية في سياق الاستعمار كان أيضا نابعا عن ملكة إبداعية «جعلت مجتمعات الأهالي تعطي لمستها في بلورة مبادئ عن الحريّة تختلف نوعًا ما عن مفهوم التنوير الأوروبي». ووفق فلاديمير ماكسيمينكو، مرت النخبة المغاربية بثلاث مراحل: اندماجية، ثورية ومرحلة البقرطة. ففي الفصل المعنون بـ«رواد الأنتليجنسيا الحديثة»، اختار صاحب الكتاب النموذج التونسي في القرن التاسع عشر، واعتقد بأن المدرسة الصادقية التي امتازت بمحاولة الجمع بين روح التراث والحداثة الغربية بطريقة تلفيقية مثلت نموذج الأنتليجنسيا الاندماجية أحسن تمثيل، فلم يكن غرض هذه النخبة، بسبب رقيّها الاجتماعي، نقد المستعمر أو مقاومته بقدر ما كان غرضها الأساس إيجاد مناطق تلاق بين الثقافتين: الأهلية والاستعمارية.

تكمن قيمة هذه النخبة في خلق توترات سوسيو-ثقافية وضعت العلاقة بين الأهالي و«المعمرين» في حالة اختبار للاندماجية باء بالفشل. تعود قيمة الفتيان إلى تعبيد الطريق أمام أنتليجانسيا صاعدة من جيل آخر امتازت بالقطيعة والثورية العاطفية: «إن الفتيان التونسيين والجزائريين والمغربيين هم رواد الأنتليجنسيا المعاصرة، وكانوا قليلي العدد ومليئين بالأوهام، لكن منهم ومعهم ولد في تونس والجزائر والمغرب نموذج حركة اجتماعية جديدة وغير معروفة من قبل، حركة من أجل إصلاح منظم وموجه للمجتمع في أبعاده الوطنية الشاملة وكانوا هم الأساس البشري والاجتماعي الجديد الذي دفع بحياته ونشاطه بالدرجة الأولى تلك المجموعات المتأخّرة في تطورها نحو التاريخ العالمي، مكسرًا الانغلاق ومتجاوزًا الإقليمية، وممزقًا التصورات البالية والعلاقات الاجتماعية الصلبة».

لم يغادر الكاتب النموذج التونسي، على الرغم من بروز النموذجين الجزائري والمغربي، لكي يحلل الطريقة التي تشتغل بها الأنتليجنسيا الراديكالية الديموقراطية، ورأى بأن نموذج الدستور الجديد بقيادة أفكار بورقيبة شكّل سيمياء دالة على النخبة التي ساهمت في بلورة وعي بالكفاح استغلّت فيه كل الطرق لتصفية البلد من الاستعمار. إن الفرق بين النخبة التنويرية والنخبة الراديكالية المتحرّرة يكمن، حسب الكاتب، في البعد الاجتماعي، وبالضبط، في التمايز الطبقي بين النخبتين: «لقد كان الفتيان التونسيون يمثلون حركة الفئات العليا من المجتمع التونسي القديم التي لامست الثقافة الجديدة، أما الدستوريون الجدد، فهم أنصار للعناصر البرجوازية اللبيرالية واللبيرالية الشعبوية».

لم تكن الأنتليجنسيا الراديكالية، كما فهمها الكاتب، بعيدة عن البرجوازية الوطنية، ولكن، لكيلا نقع في التطرّف الذي سقطت فيه الفانونية (نسبة إلى فرانز فانون) حيث وُصفت هذه البرجوازية بالتقاعسية وبالانتهازية، فإنّه يجب أن نفرق بين نوعين من البرجوازيات الوطنية، واحدة تتّسم بأنها تشبّعت بروح التحرّر وراحت تطالب بالاستقلال رغم لاثوريتها، وثانية سقطت في الكومبرادورية، وراحت تترصّد كفة الميزان لكي تتخندق وتتموضع مع الحالات التي تخدم مصالحها الطبقية ورغباتها.

الاستقلال المغاربي: المدر الشعبوي وانحسار الفكر الثوري

حينما دخلت الأنتليجنسيا في مرحلة الاستقلال فقدت بريقها بسبب انتفاء السياق الاستعماري الذي كان مؤججًا لتواجدها، فراحت تتراجع ثوريتها لتسقط في عملية بقرطة، اتسمت بالروتين والخمول الفكري. في هذا السياق يتطرّق ماكسيمنكو للبرجوازية البيروقراطية محلّلًا وراميًا بكل ثقل الكتاب على هذا النوع من الأنتليجنسيا.

لم يكن الكاتب ضدّ المثقّف العضوي الذي شكّل ظاهرة أخذت حصة الأسد من الدراسات الاجتماعية، فطبيعة المجتمع النامي الجنيني المتكون اقتضت الإسراع في الاستفادة من النخبة التي تمتاز بكونها احتياطًا خامًا وبكونها تنتج أفكارًا تقسم، بذلك، العالم ما بعد الاستعماري إلى تزايد في العمل اليدوي وتكاثر في العمل غير اليدوي (الفكري).

ولكن لو عدنا إلى الواقع التاريخي، لوجدنا بأن المثقّف العضوي بالمعنى الغرامشي ما فتئ يتراجع بسبب صعود سياسات شعبوية ترفض النخبوية وتكرّس التقليدوية المقيتة، في هذه اللحظة عرفت البلدان المغاربية نزيفًا فكريًا تجسّد في هجرة أدمغة كانت إحصاءاتها دالة جدًا.

وعرفت نشوء حالة إفراغ النخبة من وظيفتها التاريخية فتولدت عدمية انبثق عنها: «المثقف الراديكالي الخالي من أية نزاهة مهنية، ومن أيّة روح لأداء رسالة غير مغرضة يشعر بنفسه مغبونًا ومهانًا. وهو يشبه ذلك الموظف البيروقراطي الحامل للمزايا بالقوّة، ويعتبر نفسه حاملها بالفعل».

لم يتوقّف صاحب الكتاب عند هذا الحدّ، بل راح يعطي مثالًا على بعض القضايا التي تبين وضعية الأنتليجنسيا في مرحلة بناء الدولة القومية؛ فمسألة الثقافة الوطنية كما طرحها فانون وقضية تصفية الاستعمار في التاريخ كما جاءت في أفكار محمد شريف ساحلي وقضايا التقليدوية والفرق بينها وبين التقليدية كما جاءت في كتابات مصطفى لشرف وعبد المجيد مزيان وعبد الله العروي، ومفهوم القابلية للاستعمار كما أثثه مالك بن نبي، كل هذه التمظهرات بينت بأن الأنتليجنسيا مركبة ومعقدة وبينت بأن عقم هذه الجماعة الفكرية لا يعود فقط إلى مثالية وأوهام النخب، بل يعود كذلك إلى نمط إنتاج كولونيالي خلق حالة تبعية شملت كل المجتمع بكل أشكاله وأطيافه.

إن كتاب الأنتليجنسيا المغاربية رسم بطريقة أصيلة مسارات تكوّن النخب في الدول المغاربية النامية، مبيّنًا شكلًا متفردًا من حفريات الثقافة، تم فيها الانتقال من التنويرية إلى البقرطة مرورًا بالراديكالية.

العقل المغاربي في ضوء ثقافته

محمد سعيد بوسعدية (باحث جزائري)، وفي سياق قراءته للنخبة المغاربية، يرى أن محمد أركون اهتم بدراسة ونقد العقل الإسلامي منطلقا أساسا من بنيته الفقهية (أصول الفقه) والكلامية (أصول الدين)؛ واهتم محمد عابد الجابري بدراسة ونقد العقل العربي منطلقا أساسا من بنيته اللغوية والفقهية والثقافية البيانية والعرفانية والبرهانية؛ واهتم علي الإدريسي بدراسة ونقد العقل المغاربي منطلقا أساسا من بنيته الثقافية عبر تاريخه الطويل الممتد من العهد الفينيقي إلى قيام الدول الوطنية المغاربية.

وعلى غرار محمد أركون ومحمد عابد الجابري، يقول محمد سعيد، يطرح علي الإدريسي إشكالية صفة "المغاربي" للعقل. وانطلاقا من أن العقل الجماعي هو الذهنية التي تنعكس في بناء النظم والأنساق الفكرية والانتقال بالثقافة من وصفها الاجتماعي إلى المعايير الحضارية لجماعة إنسانية أو أمة معينة، يتساءل الإدريسي عن الصفة الغالبة في العقل الجماعي المغاربي عبر تاريخه ومسيرته المعروفة. وهل كان لهذا العقل خصائص ومميزات تميزه عن غيره؟ وما أثر ذلك على حركة تطور الفكر والحضارة في بلاد المغارب ومساهمته في الحضارة الإنسانية بعامة؟

يتفق الإدريسي مع أركون والجابري في تحديد العقل الجماعي، وتبرير نعت "العقل" بالانتماءات الدينية والعرقية والمعرفية على غرار العقل الإسلامي والعقل العربي والعقل المغاربي والعقل السياسي والعقل الجدلي والعقل الدوغمائي والعقل الفقهي، لكنه يختلف معهما في تحديد الحيز الجغرافي والزماني وطريقة القبض على "العقل". وقد حدد الحيز الجغرافي للعقل المغاربي بالأقطار المغاربية الثلاثة والمعروفة تاريخيا بالمغرب الأدنى والمغرب الأوسط والمغرب الأقصى وهي الدول الوطنية تونس والجزائر والمغرب. يستثني الإدريسي ليبيا وموريتانيا من أبحاثه رغم انتماء البلدين للعقل المغاربي، وذلك لأسباب معرفية بحثية تعود إلى قلة المراجع في تحديد التاريخ الثقافي لهذين البلدين، كما يستثني بلاد الأندلس من العقل المغاربي نظرا لخصوصية الفترة الضيقة التي عرفها النشاط الفكري والثقافي لهذه البلاد والتي لم تدم أكثر من سبعة قرون، وكانت له بيئته الخاصة.

أما فيما يخص تعيين اللحظات الزمنية، فنعتقد أنّ الإدريسي اعتمد على رؤية خطية للتاريخ مرتبطة بنشأة وتاريخ الدول في بلاد المغارب وتناغم النشاط الثقافي والفكري للشعوب المغاربية مع تلك الفترات السياسية، مع الإشارة إلى أنّ الإدريسي أولى أيضا أهمية للثقافة الشفهية لتحديد العقل المغاربي، عكس الجابري الذي اعتمد وفقط، على الثقافة العالمة المرتبطة بعصر التدوين لتحديد العقل العربي.

الزمن المغاربي: محطات تاريخية

وتتمثل هذه المحطات التاريخية الكبرى في: الزمن الفينيقي والروماني والبيزنطي، والزمن الإسلامي الأول ونشأة الدول الإسلامية الأولى، ثم زمن المرابطين والموحدين، ثم عصر ما بعد الموحدين وهي فترة ظهور الدول المغاربية الثلاثة الحفصية والزيانية والمرينية، ثم فترة النهضة والإصلاح تحت نير الاستعمار الفرنسي، وأخيرا فترة الدول الوطنية المستقلة. ومن هنا ندرك أنّ الإدريسي عبر هذا التاريخ الطويل، لم يبحث على غرار أركون والجابري عن لغة ما (أمازيغية كانت أو عربية)، أو علم قائم (فقهي أو عقدي أو أدبي)، أو مدونة مشهورة (كمقدمة ابن خلدون)، وذلك للقبض على العقل المغاربي. ونعتقد شخصيا أن طرح الإدريسي صائب في هذا المجال، فمنهجية أركون والجابري لن تصلح في تحديد العقل المغاربي باعتبار أنّ العقل الإسلامي والعقل العربي مكونان للعقل المغاربي الذي يحتاج إلى مكونات أخرى لتحديد طبيعته. لقد فضل الإدريسي دراسة وفحص وتفكيك النشاط الثقافي والإنتاج الفكري عبر كل الحقبات التاريخية مع التركيز على محطات فكرية أساسية متباينة، كما فعل مع رواية "الحمار الذهبي" لأفولاي، وتحديد الحياة الفكرية في مدينة القيروان، وثورة الموحدين الثقافية، وتقديم نماذج من أعلام النهضة المغاربية الحديثة، والتركيز على الرؤية المغاربية للحضارة من خلال مالك بن نبي وابن خلدون، وأخيرا تحديد الهوية الثقافية المغاربية المعاصرة من خلال دراسة المواثيق التأسيسية للبلدان المغاربية الثلاثة، وكل هذا السرد التاريخي كان الهدف منه تحديد مميزات العقل المغاربي عن سواه، كما سنرى لاحقا.

ينطلق الإدريسي من الزمن ما قبل الإسلامي، ويرى بتحفظ أنّ العقل المغاربي العائد إلى الفترات الفينيقية والرومانية والبيزنطية، إمّا أنه لم يترك لنا

يتبع "

مصادر وآثارا فكرية بارزة تتناول علاقة الإنسان بمحيطه الطبيعي والاجتماعي، ومن ثم بالتاريخ والكون، وإمّا أنه لم يصلنا من إنتاجه إلا النزر القليل على غرار رواية "الحمار الذهبي" للوشيوس أبوليوس المدعو بالأمازيغية أفولاي، وهي أول رواية في تاريخ الإنسانية، وكتب القديس أوغسطين وهي عديدة أشهرها "مدينة الأرض" و"الاعترافات" و"مدينة السماء". والملاحظ أن الطبقة المثقفة تكونت إما في روما أو أثينا أو قرطاج، وكانت تستعمل اللغات العالمة لتلك الفترة أي اليونانية ومن بعدها اللاتينية.

أما بالنسبة للعصر الإسلامي، يشير الإدريسي إلى أنّه وبعد عشرة قرون من وصول الدين الإسلامي إلى بلاد المغارب، لخص عبد الواحد بن عاشر (توفي سنة 1630م) المرجعيات المعرِّفة بمكونات الجسم الثقافي المغاربي، بقوله:

"في عقد الأشعري وفقه مالك****** وفي طريقة الجُنَيْد السالك"

يلاحظ الإدريسي غياب أي مصدر مغاربي في هذه المرجعيات الثلاثة، أي العقيدة الأشعرية والفقه المالكي وطريقة الجُنيدي في التصوف. فكل المؤسسين للحقل المعرفي المغاربي في زمن الإسلام لم يكن بينهم أي منتم إلى بلاد المغارب، فمالك بن أنس ابن المدينة المنورة، وأبو الحسن الأشعري ابن البصرة، والجنيد ابن بغداد، فهم كلهم مشارقة. وحتى في الزمن اللاحق، لم تكن هنالك شخصيات مغاربية في مستوى الماتريدي أو الجويني أو الجيلاني. فحتى المهدي بن تومرت مؤسس العقيدة الموحدية السياسية يذكر عنه ابن خلدون أنه رجع من المشرق بحرا متفجرا من العلم أي أن مصدر علمه المشرق وليس المغرب، وأنه كان يدعو للعقيدة الأشعرية. يقول الإدريسي: ربما كان ابن خلدون المستثنى الأكبر في العهد الإسلامي، لأنه ابتكر مبحثا أصيلا، ألا وهو "علم العمران البشري والاجتماع الإنساني".

أما في العصر الحديث والمعاصر، الموسوم بعصر النهضة، توزع العقل الثقافي المغاربي إلى ثلاثة اتجاهات:

❖ عقل بقي مخلصا لمرجعيته المشرقية التي هيمنت عليها التيارات التدينية، وكذا النزعات الإصلاحية المشرقية، ويستثني الإدريسي من ذلك خير الدين باشا في منهجه الإصلاحي، ومحمد الطاهر بن عاشور في منهجه ورؤيته لتفسير القرآن الكريم، ومالك بن نبي في أبحاثه التي قام بها في سبيل الانبعاث الحضاري؛

❖ عقل أمسى متعلقا بالرؤية الثقافية والعقلانية الغربية، وتحديد الرؤية الفرنسية، وبمسوغات الانخراط في الحداثة، ومبررات اللحاق بركب الحضارة وبدعاوي الأخذ بحقوق الإنسان، واعتناق القيم الكونية؛

❖ عقل تبنى الانتماء إلى أطروحات القومية العربية أو القومية الأمازيغية، مما شكل تجاذبات بين المكونات الاجتماعية والثقافية للشعوب المغاربية، حاولت على إثره الدول المغاربية الثلاثة التوفيق بين مجمل التيارات في مواثيقها التأسيسية خاصة في الجزائر والمغرب اللذين اعترفا دستوريا باللغة الأمازيغية إلى جانب اللغة العربية والإسلام كدين رسمي للدولة.

مما سبق، يمكن تحديد مميزات العقل المغاربي، فيما يلي:

❖ عقل مائل نحو تصديق الخوارق والمعجزات والإيمان بالسحر منذ الزمن الغابر، كما يستنتج من رواية "الحمار الذهبي" لأفولاي. ولازالت هذه الذهنية راسخة في الثقافة الشفهية والشعبية للشعوب المغاربية إلى يومنا هذا؛

❖ عقل يحبذ السرد الشفوي أكثر من التدوين، وما تمّ تدوينه كان بلغة الغازي في العهود السابقة عن الإسلام؛

❖ عقل عملي أكثر منه نظري، يهتم أكثر بتحسين ظروف الحياة، كتطوير الزراعة والاستعمال العادل لموارد المياه في سقي المساحات المزروعة؛

❖ عقل سريع التبني للعقيدة دون النظر فيها ومناقشتها والمرور إلى بناء الدولة قصد حماية العقيدة، وهذا ما حدث مع كل المذاهب تقريبا (الصفرية بسجلماسة، والإباضية بتيهرت، والزيدية بزرهون، والإسماعيلية مع الدولة الفاطمية، والسنة مع الأغالبة)، فحظ السياسة والدولة أكثر من حظ النظر والفكر، والجانب السياسي المسيطر على الحكم هو من كان يحدد طبيعة النظر والفكر، ومثاله المرابطين مع المذهب المالكي، والموحدين مع ترسيخ ثقافة الإمامة والعقيدة المهدوية؛

❖ عقل اقتباسي واستنساخي يتبنى فكر الآخر ومولع بالتبعية.

ينهي الإدريسي كتابه قائلا: "أن التاريخ الإنساني أكّد أنّ الشعوب صنفان: شعوب فاعلة وشعوب منفعلة، شعوب تتلمذ قصد التعلم والتفوق، وشعوب تكتفي بمكانة الزبون، شعوب تتسلح بروح التحدي وارتياد المجاهيل، وشعوب تكتفي بدور تقليد المغلوب للغالب". إن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة، يكمن في إثارة الانتباه إلى أن شيئا ما في ثقافة الشعوب المغاربية، ربما لم يكن على ما يرام في موجات عقلها المبدع، وأن هناك ما يكون قد حال، أو لا يزال يحول، دون القيام بمسؤوليته المنوطة به في وظيفته، تساوقا مع ما هو سائد عند مفكري جميع الأمم الجديرة باسمها. أكيد أنّ شعوب المنطقة المغاربية ليست عاجزة، بلا شك عن إنتاج فكر أصيل، خاصة وأنّ الدراسة أشارت إلى نماذج عظيمة من المفكرين المغاربيين الأصلاء. لكن الأصالة ليست تقليد الماضين أو التشكل وفق إرادتهم، أو القيام بدور المروج لما ينتجه آخرون، لأن الأصالة كما قال الفيلسوف جون ستيوارت ميل: "هي الشيء الوحيد الذي لا يمكن للعقول غير الأصيلة الإحساس بفائدته".

خير الدين التونسي: السياق التاريخي

السياق العثماني-الإسباني

بدأ الوجود العثماني/التركي في المنطقة المغاربية إثر الغزو الإسباني أواخر عهد الدولة الزيانية التي اضطرت إلى عقد صلح مع الإسبان عام 1512م، وتنازلت لهم عن عدة موائي غرب الجزائر، بعد أن احتلوا ميناء المرسى الكبير شهر أكتوبر عام 1505م ومدينة وهران ماي1510م، و بجاية يوليو عام 1510م، و مستغانم عام 1511م، و كذا الجزر الواقعة في الجزائر العاصمة.

التحقت الجزائر بالإيالة العثمانية سنة 1504 في عهد بني عبد الواد، طلبا للمساعدة ضد الغزو الإسباني، فكان التركيز كالعادة على ما هو عسكري، وتم اختزال الجزائر العثمانية في مجرد دار للجهاد، حيث كان أسطولها الأقوى في العالم كله يجوب البحر المتوسط ويفرض على السفن غرامة معينة، وكانت أمريكا الناشئة بداية القرن التاسع عشر، تدفع ألف دولار سنويا.

وبعد سبعين عاما من عمر الجزائر العثمانية التحقت جارتها تونس بالحكم العثماني (1874). فمنذ 1535 دخلت تونس في صراع حول السلطة بين السلطان أبو عبد الله محمد الحسن وأخيه الأصغر رشيد الذي طلب العون من العثمانيين فسارعوا إلى الاستيلاء على تونس وليس إلى نصرته، حيث احتلوا العاصمة بقيادة خير الدين بارباروسا وأزاحوا السلطان أبو عبد الله عن عرشه دون أن يمنحوه لرشيد. اضطر أبو عبد الله محمد الحسن للاستنجاد بشارل الخامس، ملك إسبانيا. نجحت إسبانيا في إعادة السلطان حسن إلى عرشه، وتعاقد معها للدخول في حمايتها، واستمر في الحكم إلى أن عزله ابنه الأكبر أبو العباس أحمد عام 1543. لم يتوقف الصراع بين إسبانيا والعثمانيين، كما لم تتوقف المكائد والمؤامرات بين السلالة الحفصية الحاكمة في تونس.

رغم فشلهم في هجومهم على مالطا، نجح العثمانيون في تهديد المواقع الإسبانية. عام 1569، وبالاتفاق مع السلطان العثماني قرر علج علي والي الجزائر الاستيلاء على مدينة تونس. أمام هذا التهديد، طلب السلطان التونسي من الحاكم الإسباني مساعدة عسكرية، غير أن هذا الأخير بسبب عجزه لم يقدم أية مساعدة إلى السلطان التونسي الذي انهزم بمجرد أن وقعت الاشتباكات الأولى، وفر جنوده، أما هو فقد لجأ إلى الحصن الإسباني بحلق الوادي. دخل علج تونس نهاية ديسمبر 1569 وحاول أن يستولي على حلق الوادي غير أن محاولته لم تكلل بالنجاح. حل أبو عبد الله محمد بن الحسن محل أبي العباس الذي فشل في كسب دعم الإسبان. كان أبو عبد الله هو آخر السلاطين الحفصيين الذي استعاد العرش الحفصي عام 1573 بدعم من الإسبان بعد افتكاكهم لمدينة تونس واستمر في الحكم تحت الحماية الإسبانية إلى أن افتكها منهم سنان باشا عام 1574. وسنان باشا (1506 – 1596) رجل دولة وقائد عسكري عثماني من أصل ألباني. كان حاكما على مصر سنة 1569. قاد سنة 1574 الحملة العثمانية على تونس التي شكلت نهاية الاحتلال الإسباني للبلاد وبداية الحقبة العثمانية بها.

كانت تونس ثالث بلد مغاربي ينضوي تحت الراية العثمانية بعد الجزائر وليبيا، ولم تلتحق تونس بالإيالة العثمانية، إلا بعد تفاقم النزاع الداخلي، وبعد أن تحولت إلى ساحة حرب بين الإسبان والعثمانيين. وبطبيعة الحال فإن الجزائر كانت أداة عثمانية في هذه الحرب، كما أن عبد الملك السعدي الذي سيصبح سلطان المغرب لاحقا، شارك مع العثمانيين في معركة حلق الواد.

السياق العثماني- الفرنسي

في سياق الصراع التركي الإسباني، حدث التحالف الفرنسي التركي (alliance franco-turque)، عام 1536 بين ملك فرنسا فرانسوا الأول والسلطان العثماني سليمان القانوني، وهو التحالف الذي قيل عنه أنه «أول تحالف غير أيديولوجي دبلوماسي من نوعه بين إمبراطوريتين مسيحية ومسلمة». تسبب هذا التحالف في إحراج فرنسا في العالم المسيحي، ونعتوه بـ «التحالف الأثيم»، أو «الاتحاد الذي دنّس زهرة الزنبق والهلال»، ومع ذلك، فقد خدم هذا التحالف مصالح الطرفين. كان هذا التحالف الاستراتيجي والتكتيكي في بعض الأحيان، واحدًا من أهم التحالفات الخارجية الفرنسية، واستمر لأكثر من قرنين ونصف القرن من الزمان، حتى الحملة الفرنسية على مصر العثمانية، بين عامي 1798-1801.

وفي سياق انحسار الزمن العثماني وتمدد الزمن الغربي، كانت الجزائر أول بلد مغاربي تحتله فرنسا عام 1830. وبعد أن بسط الفرنسيون نفوذهم على تونس 1881 كان قد مرت على الثورة الفرنسية تسعة عقود. الثورة الفرنسية التي انفجرت عام 1789 مرت بامتحان عسير ولم تستقر على أرض صلبة إلا بعد كمونة باريس عام 1871.

وتزامنت الحماية الفرنسية في تونس مع خروج الثورة الفرنسية من تعثراتها وانحسار نفوذ «القوى المضادة للثورة»، حيث كثفت هذه «القوى» أنشطتها خارج التراب الفرنسي ولاسيما من خلال مجالها الاستيطاني.

السياق العربي-العثماني

في سياق نزوع الاستقلال القومي، كان محمد بن عبد الوهاب أول من طعن في الشرعية العثمانية منتصف القرن الثامن عشر إثر تحالفه مع آل سعود عبر «ميثاق الدرعية» عام 1744. وليست المملكة السعودية في وضعها الجيوسياسي الحالي سوى نتاج سيرورة تاريخية تمتد على مدى حوالي ثلاثة قرون. واتسعت نزعات الاستقلال داخل الإمبراطوريا العثمانية إلى بلاد الشام ومصر. وأصبحت عدة حواضر ورشات للجدل الفكري والسجال السياسي كحلب والقاهرة وبيروت.

ومنذ منتصف القرن التاسع عشر بدأت ملامح عصر جديد تلوح في الأفق بعد حراك فكري قاده عدد من المثقفين الجدد، بدأ مع الطهطاوي في مصر ثم اتسع مع الأفغاني ومحمد عبده وأديب إسحاق وآخرين.

السياق العربي-الغربي

منذ منتصف نهاية القرن الثامن عشر ازداد التفاعل بين العثمانيين والغرب، وكانت حملة بونابارت مدخلا إلى الزمن الغربي أتاح للنخب الناطقة باللسان العربي السفر إلى فرنسا، وكانت أول بعثة علمية رسمية من مصر إلى فرنسا في حكم محمد علي. وكانت النهضة العربية كما شاع اسمها عند الدارسين نتاج اضطلاع المثقفين العرب على إرث التنوير الأوروبي واحتكاكهم بالوسط الأوروبي الثقافي والسياسي.

تناول المؤرخون والمهتمون بالشأن الفكري والسياسي، موضوع «النهضة العربية»، وقد حددوا تاريخها مع بداية القرن التاسع عشر، أما حيزها الجغرافي ومسرح أحداثها فقد شغلت مصرُ الجزءَ الأكبر منه.

وقد نادى رواد النهضة بالحرية والعدالة والديمقراطيا، وبعضهم كان أكثر جرأة ونادى بالعلمانيا. ونشأت مدارس عصرية وظلت مصر بين مد وجزر، في صراع بين قوى التغيير والقوى المعادية للتغيير، وانتصرت الثقافة الرجعية حتى داخل الأوساط «التقدمية». كان تنظيم الإخوان المسلمين أقوى تنظيم شبكي عالمي، يتبنى خطاب العنف، خرج من صلب الزمن المصري الحديث، وانعكس ذلك الطقس الأيديولوجي على الفضاء المغاربي، واخترق الدول والمجتمعات وحرمها من التصالح مع عصرها.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews●net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

خير الدين التونسي

خير الدين التونسي (1820-1890) هو أحد رموز الإصلاح بالبلاد التونسية. ولد في قرية بجبال القوقاز وكل ما يعرفه عن نفسه أنه عبد مملوك من بلاد الشركس. تم أسره إثر وفاة والده في إحدى المعارك العثمانية ضد روسيا. ثم بيع في سوق العبيد بإسطنبول، فتربى في بيت نقيب الأشراف تحسين بك، وانتهى به المطاف إلى قصر باي تونس وهو في السابعة عشر من عمره سنة 1837، وأصبح مملوكا لأحمد باشا باي الذي قربه وحرص على تربيته وتعليمه. ولحدة ذهنه أقبل على تحصيل الفنون العسكرية والسياسية والتاريخ. عُيّن مشرفاً على مكتب العلوم الحربية. أصبح أميرا للواء الخيالة سنة 1849.

سافر خير الدين التونسي إلى باريس سنة 1853 بتكليف من «أحمد الباي» لمقاضاة ملتزم الضرائب السابق «محمود بن عياد» الذي اختلس أموال الدولة، وفَرّ بها إلى فرنسا، وحصل على الجنسية الفرنسية، وقد طالت إقامته هناك حتى بلغت أربع سنوات نجح في أثنائها في استعادة 24 مليون وردها إلى خزانة الدولة، ثم رجع إلى تونس 1857 بعد أن أصبح وزيرًا للبحر لـ«محمد الباي» الذي خلف ابن عمه «الباي» السابق بعد وفاته عام 1855.

كان خير الدين محبًا للإصلاح مناصرًا له؛ فأيد «محمد الباي» حين أصدر «عهد الأمان» الذي ضمن لجميع سكان تونس المساواة في الحقوق، ووقف إلى جانب «الصادق باي» الذي خلف أخاه «محمد الباي» حين أصدر الدستور في (29 يناير 1861م) وبمقتضاه نشأ مجلس استشاري مكوّن من ستين عضوًا، سُمي «المجلس الأكبر»، وعُيِّنَ «خير الدين» رئيسًا له.

وأمام ازدياد فساد الوضع السياسي في البلاد نتيجة سوء تصرف المسؤولين وسرقاتهم قدم خير الدين استقالته من جميع وظائفه سنة 1862، واستغرقت فترة انقطاعه سبع سنوات، من سنة 1862 إلى سنة 1869. انعزل فيها في بستانه يتأمل ويكتب.. وقد ترك لنا حصيلة تأملاته وأفكاره الإصلاحية في كتابه الشهير: «أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك». وكان خير الدين أول من انتبه أن العالم أصبح أكثر تواصلا، ووصف الدنيا بـ«بالبلدة المتحدة»، وهي عبارة تحمل معنى العبارة التي نرددها اليوم «العالم قرية صغيرة».

على إثر وفاة علي بن غذاهم سنة 1864 كلفه محمد الصادق باي سنة 1869 برئاسة لجنة الكومسيون المالي، ولنجاحه في هذه المهمة كلفه محمد الصادق باي سنة1871 بمهمة توثيق الصلة بين تونس والدولة العثمانية، ثم عينه وزيرا أكبر في أكتوبر 1873.

القضية المركزية التي حملها خير الدين التونسي هي نفسها التي حملها كل مفكر في العالم الإسلامي، بعد أن لاحظ تقدم الغرب وتأخر أمته، هو، أيضا، حاول كغيره من المفكرين أن يبحث في السنن التي تحكم التطور والانحطاط في حياة الأمم، فحاول قراءة التاريخ بتلك الخلفية ليصل إلى أن هناك سننا للنهوض لا يمكن أن يعارضها أي عاقل. وربط التونسي بين تقدم الغرب وأسبابه وتخلف الشرق وأسبابه، وركز على ذوي الغيرة والحزم. فإلى أي حد نجح التونسي في فهم حضارة الغرب؟ وإلى أي حد نجح في إفهام وسطه السياسي والشعبي وإقناعهما بأطروحته؟ وإلى أي حد فهم المجتمع التونسي آنذاك خطاب خير الدين التونسي؟ وإلى أي حد صمدت أطروحة التونسي في وجه القوى المضادة: سواء تلك المعادية للتغيير أو تلك الجاهلة لميكانزمات التغيير؟

وكيف يمكن أن نقرأ تجربة التونسي في ضوء السياق التاريخي الذي أنجب رواد فكر النهضة (الطهطاوي، الأفغاني، محمد عبده، سلامة موسى، فرح أنطون....)؟ وكيف نقرأ تجربته في ضوء الجزائر المحتلة (ولاسيما أن التونسي كان معاصرا للأمير عبد القادر)؟ وكيف نقرأ حياة الأمير في ضوء تجربة التونسي؟

المدرسة الصادقية: أول مدرسة عصرية في تونس

ما ميز بلاد تونس منذ قرون هو أن تونس المدينة وعاصمة الدولة حظيت بمؤسسة تربوية متميزة منذ القرن الثامن، وكان جامع الزيتونة على غرار الأزهر بالقاهرة والقرويين بفاس يمثل جامعة يقصدها طلبة العلم من كل الأقطار. وقد لعبت هذه الجامعة دورا طليعيا في نشر الثقافة العربية الإسلامية في بلاد المغرب، وساهمت في تأسيس أول مدرسة فكرية بإفريقيا في المذهب المالكي.

وكذلك اشتهرت جامعة الزيتونة في العهد الحفصي بالفقيه المفسر والمحدث ابن عرفة التونسي صاحب المصنفات العديدة وابن خلدون المؤرخ ومبتكر علم الاجتماع. وقد عرفت نكسة كبرى عندما دخلها الجيش الإسباني في صائفة 1573 واستولى على مخطوطاتها، ونقل عددا منها إلى إسبانيا وإلى مكتبة البابا.

لكن أول مدرسة عصرية أسستها تونس كانت مدرسة تربوية وعسكرية عام 1840. ووفق، الباحث في التاريخ، محمد ذويب في تصريح لـ«أصوات مغاربية»، أن «مدرسة باردو هي أوّل مدرسة تعليمية احتوت برامجها على مواد تهتم بالعلوم العصرية، وقد كانت منطلق أوّل حركة ترجمة عرفها تاريخ تونس الحديث». وهي المدرسة التي تخرج منها خير الدين مؤسس المدرسة الصاديقية.

نشأت المدرسة الصادقية في يناير 1875 بعد عامين من تولّي خير الدين الوزارة الكُبرى. كانت الغاية الأساسيّة من تأسيسها هي تعليم العلوم الرياضيّة والطبيعيّة واللّغات الأجنبية إلى جانب العربية والفقه والعلوم الدينية، وحظيت بدعم كبير من الأعمال الوقفية.

أسسها خير الدين التونسي، الوزير الأكبر لمحمد الصادق باي، الذي استمدت من اسمه اسمها. وكان أول مُدير لها هو محمد العربي زرّوق من مُساعدي الجنرال حسين، وقد عُرف بوطنيّته وإخلاصه لتونس. كانت الصادقيّة بمثابة نافذة مفتوحة على الأفكار الجديدة بأوروبا، يدرس فيها التلاميذ سرّ قوّة الغرب وتفوّقه آنذاك. كانت الغاية من تأسيسها تكوين نُخبة من المُفكرين الذين سيضطلعون بمهمة النّهضة، ويُباشرون مهمة القضاء على تخلّف البلاد بتنوير العقول بالعمل الثقافي والعلمي والإجتماعي.

وقد كانت امتحانات السنة الأولى من تأسيس المعهد الصادقي حدثاً بارزاً، إذ جرى الإمتحان بسراية المملكة بالقصبة بمحضر خير الدين الوزير الأكبر وأعيان من المجلس الشرعي و نخبة من رجال الدولة وعدد من أولياء التلاميذ وأعيان من أهالي البلاد وشخصيات أجنبية خاصّة من القناصل.

وقد تولّدت عن المدرسة الصادقيّة جمعيّة قدماء الصادقية في 24 ديسمبر 1905، و قد تولّت بثّ الأفكار الجديدة عن طريق المُحاضرات والدروس.

كانت الصادقيّة بمثابة نافذة مفتوحة على الأفكار الجديدة بأوروبا، يدرس فيها التلاميذ سرّ قوّة الغرب وتفوّقه آنذاك. كانت الغاية من تأسيسها تكوين نُخبة من المُفكرين الذين سيضطلعون بالنّهضة، ويُباشرون مهمة القضاء على تخلّف البلاد بتنوير العقول بالعمل الثقافي والعلمي والإجتماعي.

ومرّ من هذه المدرسة أغلب زعماء تونس وقادتها، مثل الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة، ووزيره الأول خلال السبعينات الهادي نويرة، ورئيس المجلس التأسيسي بعد ثورة يناير 2011 مصطفى بن جعفر.

وفق المحامي الشاذلي بن يونس، نائب رئيس جمعية قدماء الصادقية، في حديث للأناضول، كان هنالك تسابق من قبل الفرنسيين والايطاليين، على اكتساح ميدان التربية والتعليم في البلدان المغاربية، وحتى لا يكون التعليم تحت الإشراف الكلي لدولة الحماية، استبق خير الدين التونسي الأحداث وأسس هذه المدرسة العصرية.

وبحسب بن يونس، دخل المدرسة الصادقية، بداية القرن العشرين، مجموعة من الشباب المتحمس، ثار على وضعه ووضع البلاد تحت الحماية الفرنسية، فكانت رغبتهم بالدرجة الأولى لا ليصبحوا مترجمين، وإنما ليصبحوا مهندسين وأطباء ودكاترة في جميع أنواع العلوم. وأن جُلّ من ناضل من أجل تحرير تونس من المستعمر، كانوا من خريجي المدرسة الصادقية. وأن 55 % من رجالات الدولة بعد الاستقلال من أبناء التعليم الصادقي، ومن الاستقلال الى اليوم، حكم تونس أربعة رؤساء صادقيون.

وتتباهى المدرسة الصادقية، بأنها كانت المدرسة التونسية الأولى، التي تخرج فيها أول طبيب تونسي، وأول مهندس تونسي سنة 1901، وأول أستاذ تونسي في العلوم الطبيعية سنة 1937، وأول دكتوراه دولة في الآداب وفي الاقتصاد، وأول رئيس للجمهورية التونسية «الحبيب بورقيبة»، وأول رئيس تونسي لمنظمة المؤتمر الإسلامي «الحبيب الشطي» 1979، وقدمت أول أمين تونسي لجامعة الدول العربية «الشاذلي القليبي» 1979، إلى جانب كثير الأسماء اللامعة في مجالات الأدب والسياسة.

وعن جذور تصميم المبنى، يقول الأزهر الصخراوي أستاذ التاريخ بالمدرسة الصادقية أن «هناك تداخل لثلاثة رموز للعمارة العربية الإسلامية والتركية والأوربية».

ليبيا: في انتظار نتائج مبادرة الأمم المتحدة

سعيد هادف: لم يكن اختيار مجلس النواب الليبي وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا رئيسًا لحكومة جديدة بديلة من حكومة الدبيبة أمرًا مفاجئًا، إذ سبقه تقاربٌ واضح بينه وبين المعسكر المحسوب على حفتر وعقيلة صالح ورعاتهما الإقليميين منذ الحرب على طرابلس ثم ملتقى الحوار السياسي الليبي في جنيف. ورغم الدعم النسبي الذي تلقّاه باشاغا من مجلس النواب ورئيسه وبعض أعضاء المجلس الأعلى للدولة ومكونات سياسية وعسكرية في المنطقة الغربية ومصراتة، فإنه ما زال عاجزًا عن الانتقال إلى العاصمة وكسب اعتراف دولي صريح بحكومته، في مقابل حفاظ الدبيبة على تماسك حكومته وجبهته السياسية والعسكرية. ومع تصاعد الدعم الدولي للمقترح الأممي بتشكيل لجنة لصياغة قاعدة دستورية تساعد على التعجيل بتنظيم الانتخابات، يرجَّح أن تبقى حكومة باشاغا من دون سلطات فعلية إلى حين التوافق على صيغة جديدة تسهم في إخراج ليبيا من أزمتها التي فاقمها تشكيل حكومة باشاغا تعقيدًا.

في ختام الجلسة المنعقدة بمدينة طبرق في الأول من آذار/ مارس 2022، أعلن رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح، منح الثقة لحكومةٍ جديدة يرأسها فتحي باشاغا. ويأتي تكليف باشاغا عقب تأجيل الانتخابات التي كانت مقررة في 24 كانون الأول/ ديسمبر 2021 إلى أجل غير مسمى، وفي خضم تجاذبات سياسية حادة بين مؤيدين للخطوة ومعارضين لها.

خريطة الطريق المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي في جنيف أواخر عام 2020، لم تحترمها حكومة عبد الحميد الدبيبة بعد أن أخلت بمهمتها الرئيسة المتمثلة في قيادة البلاد نحو انتخابات رئاسية وبرلمانية.

بتأجيل الاستحقاق الانتخابي، تصاعد الخلاف حول شرعية استمرار حكومة الدبيبة. وبدا الانقسام واضحًا بين معسكرٍ يرى أن شرعية الحكومة تنتهي بانقضاء الموعد المحدد لإجراء الانتخابات الوارد في خريطة الطريق المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي، وآخر يذهب إلى أن شرعية حكومة الدبيبة قائمة إلى حين تسليم السلطة لحكومة منتخبة. وكان رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ووزير الداخلية السابق فتحي باشاغا، ومعهما عدد من أعضاء مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة أهم الداعين إلى تكليف حكومة بديلة من حكومة الدبيبة، في حين انحاز بعض الأعضاء من المجلسين إلى خيار الإبقاء عليها حتى إجراء انتخابات تفرز حكومة جديدة. ولم ير هؤلاء أي سبب يدعو إلى حكومة جديدة والفرق الذي يمكن أن تحدثه ما دام الهدف هو الانتخابات.

وفي 10 شباط/ فبراير 2022 عقد مجلس النواب جلسة في مقره في طبرق للنظر في إدخال تعديل على الإعلان الدستوري يسمح باختيار رئيس لحكومة جديدة، حيث ترشح لشغل المنصب سبعة مرشحين، لم يحصل منهم على تزكيات سوى فتحي باشاغا وخالد البيباص. وانتهت الجلسة بإعلان رئيس المجلس عقيلة صالح إقرار التعديل الدستوري وانسحاب البيباص واختيار باشاغا لرئاسة الحكومة.

استبق الدبيبة انعقاد جلسة مجلس النواب بالإعلان عن أنه لن يسلم السلطة إلا لحكومة منتخبة؛ مؤكدًا أنّ «أهالي طرابلس لن يسمحوا بدخول أحد إليها بالقوة»، معتبرًا أن الأمر لا يختلف عن محاولة حفتر، سابقًا، السيطرة على طرابلس ولكن بأدوات مختلفة.

شهدت مواقف أعضاء المجلس الأعلى للدولة ورئيسه خالد المشري من تغيير الحكومة انقسامًا وتضاربًا واضحَين. فقد أُعلن، خلال جلسة اختيار رئيس الحكومة، أنّ عددًا من أعضاء المجلس الأعلى للدولة منحوا تزكياتهم لباشاغا، وأن اللجنة المشكَّلة من أعضاء من المجلسين (مجلس الدولة، ومجلس النواب) هي التي صاغت مشروع تعديل الإعلان الدستوري، بينما بدت تصريحات رئيس مجلس الدولة، خالد المشري، أقرب إلى «تفهم» قرار مجلس النواب، لكن موقفه ما لبث أن تغير إذ صرح بأن «التعديل الدستوري وتغيير رئيس الوزراء قرارات غير نهائية»، ثم ذهب إلى اعتبار «مشروع الحكومة المقترحة بمنزلة إدخال للمعتدين إلى العاصمة من النافذة بعد فشلهم في دخولها بالقوة». وازداد موقف أعضاء المجلس الأعلى للدولة ارتباكًا بنفي عدد منهم توقيع بيان مساندة لحكومة باشاغا، واتهامهم من روّج لذلك بالتزوير.

أمّا رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي فبدا في وضع غير مريح، إذ حاول الوقوف على مسافة واحدة من جميع الفرقاء. وفي الوقت الذي لم يصدر عنه أي تصريح يمكن تأويله على أنه انحياز إلى أحد المعسكرين، ظهرت تسريبات تفيد بسعيه للوساطة بين الدبيبة وباشاغا، و«رفضه رؤية البلاد تنزلق إلى صراع جديد». في الأثناء، رحّب الناطق الرسمي باسم قيادة قوات حفتر، أحمد المسماري، باختيار باشاغا رئيسًا لحكومة جديدة «تعمل مع الجهات النظامية العسكرية والأمنية، من أجل فرض هيبة الدولة».

على المستوى الأممي، أعلن المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، في تصريح أدلى به بعد اختيار باشاغا، أنّ المنظمة الأممية ما زالت تعترف بحكومة الدبيبة، قبل أن يشهد الموقف الأممي تحولًا نسبيًا بعد أن التقت مستشارة الأمين العام في ليبيا، ستيفاني ويليامز، بالدبيبة وبباشاغا، إذ حملت تصريحاتها قبولًا ضمنيًا بمخرجات مجلس النواب، من خلال تأكيد «ضرورة المضي قدمًا بطريقة شفافة وتوافقية ومن دون أي إقصاء»، غير أن الموقف الأممي شهد تغيرًا جديدًا إثر جلسة منح الثقة، حيث صرّح المتحدث باسم الأمين العام بأن التصويت «لم يرق إلى المعايير المتوقعة للشفافية»، وأكدت ويليامز أن «حل الأزمة الليبية ليس في تشكيل إدارات متنافسة ومراحل انتقالية دائمة»، ودعت إلى «اجتماع لجنة من ستة أعضاء عن كلٍ من المجلسين لوضع قاعدة دستوريةٍ توافقية».

وعلى غرار الموقف الأممي، أكّد السفير الأميركي في ليبيا «دعم كل جهد يُبذل، للتوصل إلى حلول وسط تؤدي في أقرب وقت ممكن إلى مسار موثوق لإجراء الانتخابات»، وأبقى على قدر من الغموض بقوله إن بلاده «ليس من شأنها أن تقول للّيبيين ما يجب عليهم فعله في الوضع الحالي». وهو الموقف الذي تكرر في البيان المشترك الصادر عن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا. وعلى خلاف المواقف الغربية، أبدت روسيا ترحيبًا صريحًا بحكومة باشاغا، واعتبرت الأمر بمنزلة «خطوة مهمة نحو تجاوز الأزمة».

وعلى المستوى الإقليمي، بدا أن مصر أدّت دورًا في الدفع نحو تشكيل حكومة باشاغا، إذ من شأن التحاق باشاغا، المنحدر من مصراتة والمحسوب سياسيًا على المنطقة الغربية، بمعسكر حفتر وصالح، أن يشكّل رافعة جديدة للمصالح المصرية في ليبيا.

وعلى خلاف الموقف المصري الصريح الداعم لاختيار باشاغا، بدا الموقف التركي أقل حماسًا للتطورات الأخيرة. إذ لم ير الرئيس التركي رجب طيب أدوغان أنّ «خطوة تشكيل حكومة جديدة في ليبيا مقاربة صحيحة»، وإن اعتبر أنّ «العلاقة بفتحي باشاغا جيدة، وكذلك العلاقة بالدبيبة»، وأن «المهم هو من يختاره الشعب الليبي وكيف». ويبدو أنّ تركيا لم تكن مرتاحة للدور المصري الواضح في هندسة التحالف الذي ضمّ باشاغا إلى معسكرها التقليدي في شرق ليبيا، رغم الثغرات التي فتحتها الدبلوماسية التركية مع بنغازي بالزيارات المتبادلة بين مسؤولين أتراك ونواب محسوبين على معسكر حفتر. بينما البلدان المغاربية لم يبدر منها أي موقف رسمي.

كشفت ردود الأفعال على اختيار البرلمان فتحي باشاغا رئيسًا لحكومة جديدة ومنحه الثقة عن هشاشة المشهد السياسي والأمني في ليبيا وعمق الانقسام بين مختلف الفرقاء، وحدّة التدخّل الإقليمي والدولي ودوره في إعادة تشكيل المشهد الليبي وفق متطلبات المرحلة الجديدة التي أفرزها انكسار قوات حفتر، ودحرها عن العاصمة والمنطقة الغربية وسقوط خيار الحسم العسكري، وما تلاه من توافق على مخرجات ملتقى الحوار السياسي الليبي وخريطة الطريق. لكن تكليف باشاغا برئاسة حكومة جديدة أعاد البلاد إلى المربع الأول، وربما تسبب في انقسامات أعمق وأوسع. ففي حين ظلت الساحة الليبية، منذ 2014، منقسمة بين معسكرين رئيسين؛ أحدهما محسوب على المنطقة الشرقية واللواء المتقاعد خليفة حفتر والآخر محسوب، سياسيًا وعسكريًا، على المنطقة الغربية، فإن انضمام باشاغا إلى معسكر حفتر وصالح ورعاتهما الإقليميين من شأنه أن ينقل الانقسام إلى المنطقة الغربية وإلى مدينة مصراتة ذات الثقل العسكري والسياسي والاقتصادي، إذ ينحدر كل من باشاغا والدبيبة من هذه المدينة، ولكليهما علاقات بتشكيلات عسكرية ومكونات اجتماعية وسياسية منها.

حل الأزمة لا يتم عبر تشكيل إدارات متنافسة

المبادرة التي طرحتها المستشارة الأممية ستيفاني وليامز في ليبيا، وفق مراقبين، «مجملها جيد» ولاسيما من حيث تحديد الوقت، ويبقى نجاحها مرهونا بالتوافق بين مجلسي الدولة والنواب. ووجهت وليامز خطابين إلى رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، مقترحة تسمية 6 ممثلين عن المجلسين لتشكيل لجنة تضع قاعدة دستورية توافقية، على أن يبدأ عملها اليوم الثلاثاء 15 مارس ولمدة 14 يوما.

ووفق المستشارة الأممية، فإن حل الأزمة لا يتم عبر تشكيل إدارات متنافسة ومراحل انتقالية دائمة، بل «لا بد من إيجاد حل توافقي يحفظ للبلاد وحدتها».

ويعقد مجلس الأمن الدولي غدا 16 مارس جلسة لبحث أوضاع ليبيا، ومن المقرر أن تقدم المستشارة الأممية إحاطة لما آلت له الأمور في البلاد، وتفاصيل المبادرة التي اقترحتها على مجلسي النواب الدولة.

اتجاه للتصعيد

اعتبر المحلل السياسي الليبي الصادق الجراي في حديث مع موقع «سكاي نيوز عربية»، أن المبادرة الأممية الجديدة «قد تكون حلا وقد لا تأتي بنتائج، فالوضع مرهون بتوافق مجلسي النواب والدولة».

ويرى المحلل السياسي الليبي سلطان الباروني، على غرار الصادق الجراي أن الوضع يثير القلق واختطاف وزراء خطوة غير متوقعة، مرجعا حدوثها إلى «عدم تفكيك الميليشيات المسيطرة على طرابلس»، واقترح نقل الحكومة إلى سرت لتفادي نشوب نزاع عسكري.

العاصمة والعامل الأمني

وأكد الباروني في حديثه لموقع «سكاي نيوز عربية»، أن المبادرة الأممية في المجمل قد تكون جيدة، و«المميز فيها أنها محددة الوقت، وقد تكون حاسمة في وضع قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات». واعتبر أن اختيار طبرق بديلا مؤقتا لعقد اجتماعات الحكومة قد يكون حلا لحين التفاوض بشأن رحيل الدبيبة.

ورغم أن البعض يرى أن المسار الأممي قد يكون ناجعًا، إلا أن فرص الخروج بتوافقات حوله ستواجه الكثير من «العقبات»؛ أبرزها رفض الدبيبة تسليم السلطة للحكومة التي منحها البرلمان الثقة، وغياب الضمانات الكافية لقبول الأطراف المشاركة فيه بنتائجه.

المحلل السياسي الليبي حسين المسلاتي، يرى أن البعثة الأممية حاولت التدخل خوفا من انزلاق الأمور والتوجه نحو العنف. وحذر المحلل الليبي، في حديث لـ«العين الإخبارية»، من محاولة بعض الأطراف ممثلة في «الأعلى للدولة» والدبيبة، استغلال هذه المبادرة لكسب الوقت، مشيرًا إلى أن مجلس النواب لن يتجاوب معها، وسيحاول الضغط في سبيل أن تباشر الحكومة الجديدة أعمالها، والتفكير بآليات عملية لإزالة حالة القوة القاهرة والتي أدت إلى إرجاء الانتخابات.

المحلل السياسي الليبي كامل المرعاش الذي اعتبر مبادرة الأمم المتحدة محاولة للتشويش على التفاهم بين مجلس النواب وأغلبية أعضاء «الأعلى للدولة». وأن مبادرة ويليامز تهدف إلى تحقيق أمرين؛ أولهما توجيه رسالة إلى كل الأطراف المحلية في ليبيا بأنها ما زالت البوابة التي يجب أن تمر من خلالها أي حلول للأزمة الليبية.

وأوضح المرعاش، لـ«العين الإخبارية»، أن الهدف الثاني يتمثل في ممارسة ما وصفه بـ«الضغوط» على مجلس النواب ومساواته بما يسمى «الأعلى للدولة» في كل مسائل التشريع وغيرها، على قاعدة التساوي في الاختصاصات.

المحلل السياسي الليبي معتز بلعيد، رأى أن فرص النجاح دائمًا متوفرة، شريطة صدق النوايا والضمانات وكيفية إنجاح ما سيتم الاتفاق عليه وفق جدول زمني، ومحاسبة من يخالف الاتفاقات.

وقال الأوجلي، لـ«العين الإخبارية»، إن الواقع الحالي للأزمة الليبية يحتم على الأمم المتحدة وبعثتها في ليبيا متابعة الوضع فقط «دون تدخل» في التفاهمات التي حصلت بين النواب و«الأعلى الدولة»، لا سيما بعد فشل خارطة الطريق الأممية في الوصول إلى حل الأزمة الليبية.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الكبير يبحث تشجيع عودة الشركات الأمريكية للسوق الليبي

بحث محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير مع رابطة الأعمال الليبي الامريكية USLBA تشجيع الشركات الأمريكية وتذليل الصعاب أمامها لعودتها للسوق الليبي، وفرص الإستثمار الواعدة في ليبيا. جاء خلال لقاء جمع بمقر رابطة الأعمال الليبي الامريكية بالعاصمة الأمريكية واشنطن، بحضور عدد من الشركات الأمريكية الرائدة منها شركة موتورولا و شركة بيبسي كولا و كونوكو فيلبس وغيرها من الشركات بحسب المكتب الإعلامي لمصرف ليبيا المركزي.

صورة تونس لا تحتاج تعديلا ولا تحسينا والإستثمار بها جيّد

قال رئيس مجموعة بوخاطر الإماراتية صلاح بوخاطر، إن صورة تونس لا تحتاج إلى تحسين ولا تعديل لأنها تبقى جميلة ورائعة مضيفا، أن فرص الاستثمار في تونس جيدة خاصة المشاريع المميزة والإستراتيجية. وأضاف صلاح بوخاطر أن تمسكهم بمشروع مدينة بوخاطر الرياضية هو بعيد عن التحولات السياسية بالبلاد الذي لن يلقي بظلاله على مشروعهم ولم يوقفه أبدا لالتزامهم اولا باتفاق مع تونس منذ سنة 2008 لبعث هذا المشروع منذ 17 عاما مؤكدا على الجميع النظر للمشاريع ببعد نظر ولا يقف عند بعض الأمور السياسية .و للإشارة فقد قدم رئيس مجموعة «بوخاطر» الإماراتية صلاح بوخاطر مشروع مدينة تونس الرياضية الذي يمتد على قرابة 250 هكتارا على الضفاف الشمالية لبحيرة تونس، شمالي العاصمة. وأعلن بوخاطر، خلال مؤتمر صحفي نظمتها المجموعة بالعاصمة التونسية، انتهاء أشغال التهيئة بمقسم سيدار والانطلاق القريب في الجزء الأول للبنايات والمتمثل في 73 فيلا تطل على ملعب الصولجان.

موريتانيا: دعم مالي لصالح 160 من الجمعيات والروابط الشبابية

قدم مشروع السماح للوقاية من النزاعات وترقية الحوار بين الثقافات بموريتانيا، أمس الجمعة في نواكشوط دعما ماليا لصالح 160 من الجمعيات والروابط الشبابية على مستوى جميع ولايات الوطن. ويبلغ هذا الدعم المقدم من طرف هذا المشروع الذي تشرف عليه وزارة الثقافة والشباب والرياضة والعلاقات مع البرلمان والممول بالشراكة بين الاتحاد الأوربي وموريتانيا، 168 مليون أوقية قديمة.

وأوضح منسق المشروع، السيد محمد سالم ولد بوخريص، مكلف بمهمة بوزارة الثقافة والشباب والرياضة والعلاقات مع البرلمان، الأمين العام وكالة، أن تدخلات مشروع السماح للوقاية من النزاعات وترقية الحوار بين الثقافات تشمل عدة مجالات تتقاطع مع المحاور الرئيسية لبرنامج فخامة رئيس الجمهورية، السيد محمد ولد الشيخ الغزواني.

قيس سعيد: تم اليوم الشروع في عملية تطهير تونس من المحتكرين

قال رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيّد، إنّ تونس تشهد منذ منتصف ليلة الاربعاء، إطلاق حملة تشارك فيها الوحدات الامنية الى جانب المراقبة الاقتصادية لضرب مواقع المضاربة والاحتكار وان الحملة ستشكل سياسة دولة في هذا المجال. وأضاف سعيّد خلال لقاء جمعه برئيسة الحكومة، نجلاء بودن، عقب ترأسها لأوّل مرة مجلس الوزراء، إن هذه الحملة لن تكون من أجل الاستهلاك ولن تكون على شكل الحملات المعهودة والمألوفة بل ستكون سياسة قائمة على القانون.

موجة الغلاء سببها اختيارات تم تجريبها لعقود

يمر الاقتصاد المغربي في 2022 بجملة من التحديات المرتبطة بالارتفاع المسجل على الصعيد الدولي في أسعار المواد الأولية والطاقية، والذي تفاقم بفعل الأزمة الأوكرانية. في هذا السياق ترأس وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة، ووزيرة الاقتصاد والمالية، نادية فتاح العلوي، الخميس الماضي، اجتماع عمل مع كل من بنك المغرب ومؤسسة «تمويلكم» ومكتب الصرف ورئيسي الاتحاد العام لمقاولات المغرب، والتجمع المهني لأبناك المغرب، خُصص للاطلاع على الوضع الاقتصادي والمالي الوطني، ودراسة الآثار المحتملة للأزمة الأوكرانية على الاقتصاد المغربي، وكذا اقتراح حلول على الفاعلين الاقتصاديين لمواجهة الوضعية الراهنة.

وتواجه ميزانية الدولة هذا العام تحديات خطيرة وغير مسبوقة تتمثل في محدودية الموارد بالمقارنة مع ارتفاع غير متوقع في حجم النفقات، وذلك بسبب التطورات المتسارعة على الساحة الدولية وتقلب أسواق المواد الأساسية، وهو ما سيكون له بلا شك تأثير مباشر على تدبير مالية الخزينة التي تشهد ضغطا غير مسبوق بفعل انهيار جميع الفرضيات التي بني عليها قانون المالية 2022. وإذا كانت الحكومة قد بنت قانونها المالي على فرضية إنتاج 80 مليون قنطار من الحبوب، و67 دولارا لبرميل النفط، فإنها مدعوة اليوم إلى مراجعة جميع حساباتها بعدما ارتفع سعر النفط والقمح بشكل غير مسبوق.

وفي مناقشتها لقضية ارتفاع الأسعار، عبرت الجبهة الاجتماعية المغربية عن قلقها من الغلاء الفاحش الذي مس كل المواد الغذائية كالزيت والدقيق والقمح والقطاني والخضر والمحروقات، والذي يتم تفسيره رسميا كونه بالأساس ظاهرة عالمية، مشيرة إلى أن الظاهرة «هي في الحقيقة ناتجة عن اختيارات تم تجريبها لعقود وترسيخها في إطار ما يسمى "بالنموذج التنموي الجديد»، والذي اعتبرت الجبهة أنه يؤتي في إطار «التبعية والريع والاحتكار والاستبداد الراعي للفساد». واعتبرت أن التبعية والريع والاحتكار الذي يعيشهم المغرب، أدى إلى غياب شامل للأمن الغذائي والطاقي والاعتماد الكلي أو شبه الكلي على الخارج. وأبرزت الجبهة، أن السياق الحالي، بات مطبوعا بالاجهاز شبه التام على المرفق العمومي وخاصة قطاعي التعليم والصحة. ودعت الدولة إلى التركيز مرحليا على قضيتي الغلاء والحريات وإلى الاستمرار في التعبئة لإنجاح المسيرة الشعبية التي سيتم الإعلان عنها في وقت لاحق.

عدد المصدرين النشيطين في المغرب يبلغ 4.309 فاعلا

أفاد مكتب الصرف أن عدد المصدرين النشيطين في المغرب بلغ 4.309 فاعلا خلال سنة 2019، مقابل 3.226 سنة 2011، أي بمتوسط معدل نمو سنوي قدره 3.7 في المائة. وأبرز مكتب الصرف، في دراسة تحت عنوان «تحليل متعدد الأبعاد لتطور خصائص المصدرين المغاربة النشطين»، أن هؤلاء الفاعلين يمثلون في المتوسط نسبة 62.1 في المائة من إجمالي عدد المصدرين في المغرب بين عامي 2011 و 2019. وفي ما يخص رقم معاملات التصدير الإجمالي، يضيف المصدر ذاته، فإن المصدرين النشيطين حققوا 99.3 في المائة من إجمالي رقم معاملات التصدير في الفترة نفسها، مبرزا أن المصدرين النشيطين في المغرب، الذين تتشكل نسبة 60.7 في المائة منهم من المصدرين الصغار جدا والصغار، سجلوا رقم معاملات تصدير بلغ 282.4 مليار درهم خلال 2019. وتصل حصة كبار المصدرين النشيطين من إجمالي هذه المعاملات إلى 63 في المائة، علما أنهم لا يمثلون سوى 2.6 في المائة من حيث العدد. وفي ما يتعلق بالأداء حسب القطاع، تكشف الدراسة عن أن المصدرين النشيطين في قطاع «صناعة السيارات» يحققون أعلى معدل نمو من حيث رقم معاملات التصدير بمتوسط معدل نمو سنوي قدره 33.9 في المائة. وعلى غرار تطور المبادلات التجارية للمغرب مع باقي دول العالم في السنوات الأخيرة، سجل المصدرون المغاربة تحسنا مستمرا في ما يهم كافة المؤشرات التي تخص هذه الفئة. وبالفعل، خلال الفترة 2011-2019، ارتفع العدد الإجمالي للمصدرين المغاربة، لينتقل من 5179 مصدرا في 2011 إلى 7092 مصدرا في 2019، مع تسجيل رقم معاملات تصدير بلغ 284.5 مليار درهم في 2019. وعلى الرغم من آثار أزمة كوفيد19- خلال 2020، فإن الأداء الذي سجلته هذه الفئة يبقى أعلى مما تم تسجيله خلال الفترة 2011-2017.

استثمار أوروبي في المغرب بقيمة 8.4 مليار يورو

أكد المفوض الأوروبي، أوليفر فارهيلي، أن الاتحاد الأوروبي يستهدف استثمار 8.4 مليون أورو (9.2 مليار دولار)، على مدى السنوات السبع المقبلة، لإطلاق استثمارات في المغرب، إلى جانب شركاء ماليين دوليين أوروبيين، وشركات مغربية، وذلك في إطار خطة تحمل اسم «البوابة العالمية»، تهدف إلى زيادة الربط بين الاتحاد الأوروبي والشركاء. وحسب وكالة «إيفي»، قال فارهيلي، الخميس الماضي، بالرباط، إن الاتحاد الأوروبي يعمل مع شركائه الماليين للاستثمار في القطاع الخاص المغربي، الذي يريد حشد 8.4 مليار يورو من أجله، في سبع سنوات المقبلة، في مشاريع الزراعة المستدامة، وانتقال الطاقة، مع إعطاء الأولوية للطاقات المتجددة، والانتقال الرقمي، والوصول للمياه العذبة. ويمثل هذا التعهد الاستثماري زيادة كبيرة من 1.6 مليار يورو، أعلنتها المفوضية الأوروبية، في مطلع الشهر الماضي. وفي الوقت الذي يعاني فيه المغرب من أسوأ جفاف منذ ثلاثة عقود، كان فارهيلي على استعداد لدعم تعاون محتمل بين المغرب وإسرائيل، لتحسين الوصول إلى المياه.

البرازيل تلجأ للمغرب لضمان إمداداتها الغذائية

عقدت وزيرة الفلاحة والثروة الحيوانية والتموين البرازيلية، تيريزا كريستينا، لقاء مع ممثلي عدد من البلدان العربية، من بينها المغرب، وذلك لبحث سبل ضمان إمداد بلادها بالأسمدة التي تشكل مصدر قلق كبير للبرازيل بعد اندلاع الصراع بين روسيا وأوكرانيا. ويوفر المغرب، الذي يعد ثالث مورد للأسمدة للبرازيل بعد روسيا وبيلاروسيا، إلى جانب دول أخرى مثل قطر ومصر وعمان، 26 في المائة من الأسمدة التي تستوردها البرازيل، التي ترغب في تعويض الانخفاض المسجل في وارداتها عقب الصراع المندلع في أوروبا الشرقية. وأكدت الوزيرة، التي اجتمعت بعشرات من سفراء من بلدان عربية، أنها ستبحث مع الفاعلين البرازيليين في القطاع سبل رفع حصة الدول العربية من واردات الأسمدة. وفي هذا السياق، سلط سفير المملكة لدى البرازيل، نبيل الدغوغي، الضوء على التكامل المغربي-البرازيلي في مجال الأمن الغذائي والربط اللوجستي. كما أعرب عن ارتياح المملكة لمستوى المبادلات التجارية مع البرازيل لا سيما في ما يتعلق بالمنتجات الفلاحية، مبرزا رغبة المغرب في تعزيز هذه المبادلات بنفس روح الشراكة الاستراتيجية التي تربط البلدين. وأشاد الدبلوماسي المغربي، في هذا السياق، بمساهمة مجموعة المكتب الشريف للفوسفاط في البرازيل، والتي تمتد أنشطتها إلى حوالي عشرين ولاية إقليمية برازيلية، مسلطا الضوء على الإمكانات التي يزخر بها المغرب والتي تمكنه من الاضطلاع بدور رئيسي في الربط اللوجستي بين البرازيل والدول العربية، من خلال ميناء طنجة المتوسط كمنصة للصادرات الموجهة إلى البحر المتوسط والشرق الأوسط.

ارتفاع قيمة صادرات زيت الزيتون التونسي بنسبة 32 بالمائة خلال يناير 2022

سجلت قيمة صادرات زيت الزيتون التونسي ارتفاعا بنسبة 32 بالمائة أي بقيمة 620,6 مليون دينار في نهاية شهر يناير 2022 وفق معطيات نشرها مؤخرا المرصد الوطني للفلاحة. وبلغت كميات زيت الزيتون التونسي المصدرة خلال الثلاثة أشهر الأولى من موسم 2021 / 2022 حدود 4.59 ألف طن مقابل 62 ألف طن خلال الموسم الماضي. وتمثل عائدات صادرات زيت الزيتون السائب 82 بالمائة مقابل 18 بالمائة متأتية من صادرات زيت الزيتون المعلب. كما ارتفع معدل سعر زيت الزيتون عند التصدير بنسبة 40 بالمائة خلال الموسم الحالي مقارنة بالموسم الفارط.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

رقوش: وديع بكيطة

قبيلة البامبارا

عرف عن هذه القبيلة: «أنهم يعبدون السماء، وأركان الأرض الأربعة، والجن، ويتخذون من الحجر أو الشجر أو أماكن الماء محرابا لذبح الأضحية، مثلما هو الأمر في المعابد الخاصة أو العامة. وكل بالغ إذا كان رب أسرة، مالكا لمسكن، وأجريت له عملية الختان، فهو أهل لأن يقوم بالتضحية».

وفي اعتقادهم أن القوى الحيوية للذبيح تنتقل إلى المعبود الذي تقدم إليه أضحية الآباء، أو الجن، أو الـ«فارو» في الشعائر الزراعية. ويضحي في العادة بحيوان أليف «طير، أو كبش، أو ثور» إلا إذا كان المتقرب صيادا فلا بد أن يقدم حيوانا برياً. ويلزم أن تطول مدة احتضار الذبيحة لأن شكل حركاتها يتخذه العرافون للتكهن بالغيب.

ويوزع لحم الأضحية على الحاضرين، وفيه رمز الوحدة الروحية بين الجميع وفي الماضي كانت العادة أن تقدم ضحية بشرية، في الأحوال الخطيرة التي تهم المملكة. وكانت الضحية في الغالب شخصا أشقر اللون «عدو الشمس» وهو اللون الذي يفضله الإله «فارو».

وتتغير مراسم التضحية حسب الظروف:

1. في المشاكل الخاصة بالحكم كان الشخص يشطر عرضا إلى شطرين بحبل يشد حول بطنه وذلك في حضور الملك الذي يفرض عليه أن يحتفظ بسكونه دون أن يبدي حراكا ثم يحمل الشطر الأسفل فيلقى في النهر قرباناً للإله «فارو» وأما الرأس فتدفن تحت عرش الملك.

2. وفي الأزمات المالية يغرز في حلق الشخص عصا من الغاب الهندي فتنفذ إلى بطنه.

3. وفي حالة وفاة عدد كبير من أسرة واحدة، يتقدم رب الأسرة إلى الملك ليحصل منه على إذن بتضحية شخص أشقر. فإذا ذبح هذا أخذ لسانه وأنفه وعيناه لتأكلها الأسرة. وأما الجمجمة فتدفن في فناء المسكن. وكانت العادة عند قبائل الدوجون قديما أن يضحوا بشخص أشقر اللون في احتفالهم الديني بتحديد الكون.

وتستهدف العبادات المنزلية الاحتفاظ بالقوى الحيوية للأسرة، ودفع كل خطر قد يصيب الجماعة، واستقبال أرواح الموتى ريثما تحل في أجسادها. وتفرد في البيت حجرة تضم المحاريب الخاصة بكل فرد منها، والمحاريب العامة للجماعة، وتصور جدرانها بصور ترمز للأموات والأحياء وأجزاء الكون. وفي فناء البيت يوضع الكرسي الخاص برب الأسرة مرتكزا على جثة شخص أشقر. وعلى بضعة أشياء رمزية. ويحيي هذا الكرسي أفراد الأسرة كل يوم ويقدمون له القرابين من شراب أو ثمر ضحايا. والغرض من ذلك أن يزيدوا قوى رئيسهم. (هوبير ديشان. الديانات في أفريقيا السوداء، ص 55-57).

Bloqia.alkatib@gmail.com

عبد النور الخراقي: حديث في الليبرالية والديمقراطية

صدر عن دار المأمون للنشر والترجمة كتاب جديد حمل عنوان «حديث في الليبرالية و الديمقراطية»، يقارب أفكار فوكو ياما ودايموند وكيميليكا وكوهين آلماغور وقد قام باختياره وترجمته عبد النور خراقي . يطرح الكتاب أسئلة من قبيل هل يمكن أن يكون بلد ما ديمقراطيًا على الرغم من أنّه لم يمنح شعبه الحريات المدنية الأساسية، كحرية التعبير، وحرية الصحافة، وتأسيس جمعيات واتحادات؟ كيف يمكن لنظام ما أن يوصف بكونه ديمقراطيًا إذا ينتهك حقوق الأقلّيات الإثنية، والعرقية، والدينية ويحرمها من حقها الشرعي؟ هل يمكن لنظام سياسي أن يُدعَى حقًّا نظامًا ديمقراطيًّا إذا كان لا يضمن سيادة القانون الذي يصبح بموجبه كُلّ المواطنين سواسية أمام القانون، ولا يقوم بردع الخارجين عن إطاره؟ هل الإسلام هو العقبة الكأداء أمام القيم الديمقراطية؟ ما الفيتوقراطية؟ كلّ هذه الاسئلة وغيرها يجيب عنها عبد النور خراقي الذي انتقى بعناية فائقة نصوصًا مفيدة في ميدان الليبرالية والديمقراطية، بهدف تعريف القارئ العربي كيف يعمل النهج الليبرالي داخل البلد الذي أنتجه؟ وكيف تتمثّله البلدان التي استوردته؟.

الدكتور عبد النور الخراقي، أستاذ اللغة الإنكليزية واللسانيات والترجمة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بوجدة، قد فاز بجائزة المغرب للكتاب عام 2015، عن صنف الترجمة، حيث نال عمله المترجم والذي يحمل عنوان "روح الديمقراطية: الكفاح من أجل بناء مجتمعات حرة" للكاتب الأمريكي والباحث في العلوم السياسية لاري دايموند، والصادر عن الشبكة العربية للأبحاث والنشر ببيروت، ثقة لجنة التحكيم الوطنية.

كما صدر له العام الماضي كتاب «مواطنة متعددة الثقافات» الذي يقدّم فيه

ويل كيمليكا أطروحة ليبرالية ثائرة، تعترف بحقوق الأقليات وتضمن بقاءها ضمن النسيج المجتمعي السائد وفق نظريات العدالة الليبرالية التي يتبناها كل من "جون راولز" و"دونالد دوركين"، و"جون ستيوارت ميل". وقد دعا "ويل كيمليكا" هذه الحقوق بـ "الحقوق المتمايزة بين المجموعات"، التي تحترم حرية الأفراد واستقلاليتهم.

يوضح "كيمليكا" اختلاف حاجات المهاجرين وتطلعاتهم اختلافًا كبيرًا عن حاجات الشعوب الأصلية والأقليات القومية وتطلعاتهم. كما ينظر إلى حقوق اللغة، وتمثيل المجموعة، والتعليم الديني، والفيدرالية، والانفصال باعتبارها قضايا جوهرية في فهم سياسة المواطنة متعددة الثقافات، غير أنها أهملت في النظرية الليبرالية المعاصرة.

يوم المرأة بمرتيل: دار الشعر بتطوان تنظم ملتقى زرقاء اليمامة للشعر

نظمت دار الشعر بتطوان فعاليات الدورة الأولى من ملتقى «زرقاء اليمامة»، يومي الجمعة والسبت والأحد 11 و12 مارس الجاري، بمدينة مرتيل. وأقيم هذا الملتقى احتفاء باليوم العالمي للمرأة، بشراكة مع المدرسة العليا للأساتذة واتحاد العمل النسائي، فرع مرتيل/ تطوان.

انطلق حفل افتتاح الملتقى يوم الجمعة 11 مارس، ابتداء من السادسة مساء، بفضاء المركز الثقافي بمدينة مرتيل، وشهد إقامة أمسية شعرية بمشاركة الشاعرات ابتسام الحمري ومنى عبد السلام لعرج وندى الحجاري وحنان الفرجاني، بتقديم الشاعرة إكرام عبدي. وتم تتويج حفل الافتتاح بتسليم درع «زرقاء اليمامة» للشاعرة ثريا ماجدولين، مع حفل توقيع ديوان «زرقاء اليمامة.. شاعرات قادمات من المستقبل»، الصادر عن منشورات اتحاد العمل النسائي، بدعم من الوكالة الكطلانية للتعاون والتنمية.

وتواصلت فعاليات الملتقى يوم السبت 12 مارس، في فضاء المدرسة العليا للأساتذة بمرتيل، ابتداء من الحادية عشرة صباحا، من خلال لقاء مفتوح مع الشاعرة ثريا ماجدولين، بتقديم الأستاذة إحسان الميل، إلى جانب قراءات شعرية شاركت فيها الشاعرات سامية الصيباري ونوال الشريف وابتسام البخاري ومريم كرودي.

أطر الشاعر المغربي حسن نجمي، صباح الخميس 10 مارس، محاضرة في موضوع «الشعر الشفوي في المغرب»، وذلك في جامعة تونس المنار، في تونس العاصمة، وتقديم عرض افتتاحي حول موضوع (مكتبة الشاعر) صباح الجمعة11 مارس في مفتتح ندوة مخصصة لقضايا «الكتاب والصورة ورهانهما الثقافي»، تجري وقائعها في مدينة المنستير.

الجديدة: الصناعات الثقافية والإبداعية وتحديات التنمية

افتتحت يوم الثلاثاء الماضي، بمدينة الجديدة المغربية، ندوة وطنية تنظمها مؤسسة فكر للتنمية والثقافة والعلوم بشراكة مع قطاع الثقافة بوزارة الاتصال والثقافة و جمعية جهات المغرب و بتعاون مع الجمعية الاقليمية للثقافة بالجديدة و جامعة ابي شعيب الدكالي و كلية الاداب و العلوم الانسانية، حول موضوع :الصناعات الثقافية و الابداعية و تحديات التنمية.

واعتبرت الورقة التأطيرية الندوة، أن الثقافة تعد في مختلف التصورات النظرية الفلسفية والأنتربولوجية نسقا وسيطا بين الإنسان والواقع الذي يُحيط به، بمعنى أنها آلية لتحويل وتنظيم الأخبار التي تتصلُ باللغات على اختلاف أشكالها مثل لغة الفن والأدب والتشكيل والسينما والعمارة، وغيرها من الإبداعات التي تهم المادي في تجلياته المختلفة واللا-مادي في تعبيراته المتنوعة.

قيس سعيد يدعو الى التعريف بالعلماء والمثقفين التونسيين

دعا رئيس الجمهورية قيس سعيد مساء الخميس، خلال لقائه إبراهيم شبوح مدير بحوث وخبير التراث الإسلامي لقاء ثقافي بامتياز لكنه لم يخلو من الرسائل السياسية إلى ضرورة التعريف بتاريخ تونس وعلمائه قائلا «بلادنا طيبة و فيها الكثير من العلماء و لابد من التعريف بالعلماء». وتحدث قيس سعيد خلال اللقاء عن الايام التي كان يمضيها في المكتبة الوطنية و عن أصل بعض الألفاظ المستعملة اليوم على غرار لفظ اليساق الذي يعني قانون الممنوعات و لفظ الدستور أيضا.

تكامل الاستعدادات لمهرجان بنغازي الثقافي

كشفت السيدة وكيلة وزارة السياحة عن انتهاء الإعداد والتحضير لمهرجان بنغازي الثقافي للسياحة المزمع إقامته بصورة سنوية، والمهرجان سيكون ثقافيا سياحيا يسعى لتأسيس الثقافة السياحية وأوضحت الوكيلة أنهم سيستفيدون من توفر التنوع والزخم المجتمعي لمدينة بنغازي، وأكدت بأن فاعليات وأنشطة المهرجان ستمتد لثلاثة أيام وفق برنامج ثقافي سيتضمن أمسيات شعرية وعروض فنية ومسرحية وحفلات مفتوحة وذلك بالتعاون مع وزارة الثقافة والتنمية المعرفية سيكون بمشاركة وفود من خارج ليبيا.

ملتقى عن المخطوطات بكاباو

أقام المركز الثقافي التابع لوزارة الثقافة والتنمية المعرفية بمدينة كاباو ملتقى حواري حول المخطوطات التاريخية حيث سلط فيها الضوء على أهمية المخطوطات وناقش الملتقى وضع آليات لجمع المخطوطات والوصاية والكتب التاريخية القديمة من السكان بهدف الحفاظ على هذا الإرث الثقافي على النحو السليم، وقد حضر الملتقى لفيف من مشائخ وأعيان بلدات المناطق الأمازيغية بجبل نفوسة، وقد أشرفت على تنظيم الملتقى مؤسسة أران كاباو.

قادة بوطارن: المناضل الوطني، الروائي والباحث

بوداود عمير: ذكرني الفايسبوك بمقال نشرته لي جريدة الجمهورية، قبل أربع سنوات، عن الكاتب الراحل قادة بوطارن أصيل مدينة البيّض، وهو كاتب مهم، يكاد لا يعرفه الكثير في ساحتنا الأدبية؛ رغم أنه ألف أعمالا أدبية بارزة، من بينها رواية سيرية تقع في ثلاثة أجزاء؛ كما ألف كتابا يحمل عنوان: «أمثال وأقوال شعبية جزائرية»، ونظرا لقيمة الكتاب وأهميته العلمية، قام المؤرخ والباحث في علم اللسانيات الدكتور عبد الرحمن حاج صالح، بنقله إلى اللغة العربية، تحت عنوان «الأمثال الشعبية الجزائرية، بالأمثال يتّضح المقال»؛ ومما جاء في إهدائه : «إلى الأجيال الصاعدة في بلادي، هذا العمل، رجاء أن يجدوا فيه ما يعزز إيمانهم بما يزخر به تراث بلادهم، من ثروة فكرية وإنسانية عظيمة».

قادة بوطارن، رغم أنه كان إطارًا في الدولة الجزائرية بعد الاستقلال، ومناضلاً من الرعيل الأول في صفوف الحركة الوطنية، وأديبًا ألّف العديد من الأعمال الأدبية المرموقة؛ لكنه لم يحظ بتكريم يليق بمقامه، ولا ترجمة لأعماله الروائية أو إعادة طبعها؛ ولا تسميّة لمؤسسة من المؤسسات الثقافية أو التربويّة، بما في ذلك مدينة البيّض مسقط رأس.

نص المقال: لايكاد يذكر المشهد الأدبي عندنا، من الثلاثيات المنجزة، في تاريخ الأدب الجزائري، سوى ثلاثية محمد ديب، بينما يغفل تماما، الإشارة للرواية السّيرية، التي أنجزها باللغة الفرنسية، ابن مدينة البيّض، الكاتب قادة بوطارن (1907-1996) في ثلاثة أجزاء، وهي : «قدّور، طفل جزائري، شاهد على بدايات القرن»، عن الشركة الوطنية للنشر والتوزيع (1982). «قدّور، شاب جزائري، عشية حلول مئوية الاحتلال الاستعماري»، عن المؤسسة الوطنية للكتاب (1986)، وأخيرًا، «قدّور، من بريزينة الى قصر بوربون، مسار مناضل» عن المؤسسة الوطنية للكتاب (1990). ولد الكاتب قادة بوطارن، بمدينة البيّض، في الجنوب الغربي الجزائري، سنة 1907، توفيّ والده، ولم يتجاوز السابعة من عمره. تابع دراسته الابتدائية في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى مدينة معسكر، لمواصلة دراسته، ونظرا لعدم قدرته على استكمال تعليمه، لأسباب مادية، رغم تفوّقه في الدراسة، ورغبة منه في مساعده أسرته الفقيرة، انتقل لإجراء تربص تكويني، من خلال تسجيله في مدرسة

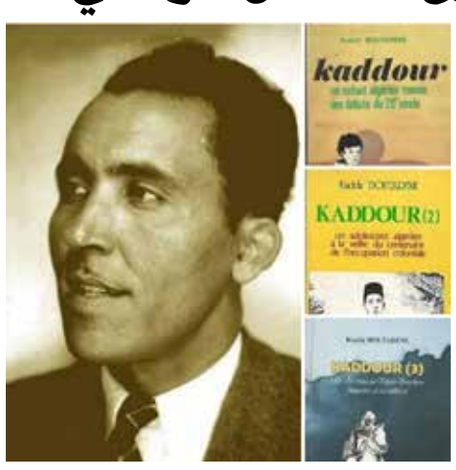

تكوين المعلمين ببوزريعة، أين حصل على شهادة التدريس كمعلم الطور الابتدائي سنة 1927. ليعود بعدها، إلى مسقط رأسه بالبيّض، أين زاول مهنته كمعلم.

يعتبر قادة بوطارن، من أوائل المناضلين، في الجنوب الغربي الجزائري، الذين التحقوا باكرًا بالحركة الوطنية، من خلال انخراطه في صفوف حزب «حركة أحباب البيان والحرية» برئاسة فرحات عباس، وقد توّج مساره النضالي، بانتخابه سنة 1946، ضمن قائمة الحركة، نائبا في الجمعية التأسيسية، ممثلا للشعب الجزائري. ليلتحق بصفوف الثورة، بعد اندلاعها، ويتمّ تعيينه مسؤولا عن الإعلام في جبهة التحرير الوطني، ويشتغل محرّرًا في جريدة المجاهد، ثم وكالة الأنباء الجزائرية، في بداية تأسيسها سنة 1961. بعد الاستقلال مباشرة، وبالتحديد في أوت 1962، عُيّن بصفته واليًا على رأس ولاية الأصنام (الشلف حاليا)، ثم ولاية عنابة بعد ذلك، وذلك قبل أن يلتحق كإطار سام، بوزارة الداخلية، في عهد وزير الداخلية آنذاك، المرحوم أحمد مدغري، إلى غاية سنة 1969، وهي السنة التي أحيل فيها على التقاعد، ليتفرّغ لهوايته الأساسية، وهي الكتابة، التي كان يمارسها، رغم مسؤولياته والتزاماته، من خلال المقالات التي كان ينشرها، باسم مستعار، في جريدة المجاهد.

كما أصدر إلى جانب ثلاثيته المشار إليها سلفًا، رواية أخرى، تقع في 255 صفحة، وتحمل عنوان : «دلالة وسي عزوز: أرملة وشقيق الباشاغا» عن المؤسسة الوطنية للكتاب سنة 1986.

في سنة 1985، ألّف بوطارن، كتابًا قيّمًا، يعدّ مرجعًا أساسيًّا، في الإحاطة بالتراث الشعبي الجزائري، من خلال إحصاء شامل للأمثال والحكم والأقوال الشعبية المتداولة، خاصّة على مستوى الجنوب الغربي الجزائري، تحت عنوان : «أمثال وأقوال شعبية جزائرية»، Proverbes et dictons populaires algériens، صدر عن الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، وأعيد طبعه – بعد نفاد نسخه- من نفس الديوان سنة 2002، وقد حاول بوطارن من خلاله، تفسير معاني الأمثال الشعبية الجزائرية، باللغة الفرنسية، ومقاربتها بأمثال عالمية، وبالتالي العمل على تعميم فائدتها، لتصل إلى أكبر قاعدة من القرّاء والمهتمين.

توفيّ قادة بوطارن، في الجزائر العاصمة، بتاريخ 01 أكتوبر 1996، ومع الأسف، رغم أنه كان إطارًا ساميًا في الدولة الجزائرية، بُعيد الاستقلال، ومناضلاً من الرعيل الأول في صفوف الحركة الوطنية، وكاتبًا ألّف العديد من الأعمال الأدبية المرموقة، إلاّ أنه لم يحظ بتكريم يليق بمقامه، من خلال ترجمة أعماله أو إعادة طبعها، أوتسميّة لمؤسسة من المؤسسات الثقافية أو التربويّة، بما في ذلك مدينة البيّض مسقط رأسه.

وجدة: حفل تكريم الفنان عبد الرزاق بنعيسى فرصة لاستحضار سؤال الثقافة

عبد المجيد طعام: يوم الخامس من مارس 2022، ضرب مجموعة من المثقفين والفاعلين في حقل المسرح موعدا مع الثقافة في أبهى تجلياتها، ثقافة الاعتراف وثقافة الأسئلة المؤرقة وهوس المسرح باعتباره من أهم الروافد الثقافية التي بنت الشعوب قديما وحديثا.

الموعد الثقافي وفرت له تعاونية زيري للطباعة والنشر والإشهار كل ظروف النجاح والتميز باختيار السي عبد الرزاق بنعيسى للحديث عن تجربته المسرحية والسينمائية في حفل تكريم بهيج، إضافة إلى اختيار فعاليات مسرحية وازنة لازالت تبصم على المسار المسرحي ببصمات فنية راقية، نقلت التجربة المسرحية بمدينة وجدة إلى مصاف العالمية، إنها بصمات الهرمين السي بلعيد أبو يوسف والسي محمد بنجدي اللذين استحقا تكريما واعترافا بما قاما به من أجل المسرح.

قبل تنفيذ فقرات حفل التكريم، كان لابد من الوقوف دقيقة صمت على فقيدي المسرح بالمدينة، التهامي الوردي "بوشعيب" ومحمد بوبقرات... لروحهما السلام.

بعد كلمة ترحيب ألقاها الأستاذ عبد المجيد طعام الذي لم يفوت فرصة التذكير بنضالات المرأة – بمناسبة الثامن مارس – من أجل بناء المشروع الديمقراطي التنويري والعدالة الاجتماعية، وهي نضالات من صميم نضال المجتمع، أحيلت الكلمة على الأستاذ محمدين قدوري الذي رحب بالحضور، وأكد على الاستعداد الدائم لجمعية الأعمال الاجتماعية لرجال ونساء التعليم، فرع وجدة، لمواكبة الأنشطة الثقافية والاجتماعية بفتح أبواب النادي لكل الأنشطة الجادة.

وكانت المداخلة الأولى بعنوان: "ثقافتنا المغربية: المسار، القضاياوال فاق" للأستاذ الحسان بنعاشور، الذي طرح بعمق المثقف الحامل للأسئلة المؤرقة، الإشكالية الثقافية ببلادنا، وقارن بين لحظتين فارقتين، لحظة الاستقلال إلى نهاية ثمانينات القرن الماضي، ثم لحظة تسعينات القرن الماضي إلى يومنا هذا.

أفضت المقارنة بين الفترتين أو اللحظتين إلى رصد توجهين، توجه الثقافة الفعل والحركة، وتوجه الثقافة الحالة. ويرى الأستاذ بنعاشور أننا انتقلنا من حركة الثقافة إلى حالة الثقافة، ما ترتب عنه انهيار للفعل الثقافي... في ختام المداخلة، تحدث الأستاذ بنعاشور عن الآفاق الممكنة لاسترجاع فعل الثقافة، حيث طرح تصورا جديدا لمفهوم "تمغربيت".

انتقلت المداخلة إلى المبدع بلعيد أبو يوسف ليتحدث عن تجربة عبد الرزاق بنعيسى بحكم أنه صاحب هذه التجربة عن قرب، لذا كان الحديث عن المسار المسرحي للفنان بنعيسى يقوده للحديث عن مساره، لأن الفنانين تقاسما التجربة والهوس المسرحي، واشتركا في كتابة وإخراج الكثير من المسرحيات.

بعد المداخلات، منحت للحضور فرصة التدخل والمشاركة بآرائهم ومواقفهم، وقد صبت كل المداخلات في الإشكالية الثقافية بالمغرب.

كان لا بد وأن يتدخل الفنان المكرم بنعيسى ليعبر عما يختلج في نفسه وفكره بهذه المناسبة، وقد عبر عن فرحه بالتكريم، وشكر تعاونية زيري للطباعة والنشر والإشهار، لكنه سرعان ما انتقل للحديث عن هاجس الثقافة وهوس المسرح ....

بعد أن ختم كلمته تفضل الأستاذ الحسن الزحاف، رئيس تعاونية زيري للطباعة والنشر، بمنحه تذكار المناسبة والهدية.

وتوالى التكريم، حيث تفضل الدكتور مصطفى الرمضاني بتسليم تذكار المناسبة للأستاذ الفنان محمد بنجدي، اعترافا بدوره الكبير في الحركة المسرحية المدرسية والجمعوية، وتنظيم مهرجان المسرح الدولي بوجدة.

ونحن نكرم رجال المسرح، كان لابد وأن نعرج على الفنان الإعلامي بلعيد أبو يوسف بحكم اشتغاله على المسرح سنوات طويلة، كتابة وإخراجا، وقد تفضل الأستاذ محمد كرزازي، المشتغل على ثقافة حقوق الانسان، بتسليمه تذكار المناسبة.

كان الأستاذ الحسان بنعاشور من المكرمين المتميزين بحكم اهتمامه بالمسألة الثقافية، وقربه من الجمعيات ذات التوجه الحداثي التنويري، ومشاركته المتميزة في إنجاح الحفل، وقد تفضل الأستاذ محمدين قدوري بمنحه شهادة تقدير.

انتهى الحفل بدعوة كل المكرمين والمشاركين والحضور المتميز إلى حفل شاي على شرف الفنان بنعيسى عبد الرزاق.

معسكر: التسامح في السياق الإسلامي: قراءة في القراءات

الأسبوع المغاربي: بدعوة من نادي البيان وتحت إشراف مديرية الثقافة والفنون لولاية معسكر، قدم، صباح يوم السبت 5مارس 2022 ، بقاعة المحاضرات لدار الثقافة أبي رأس الناصري، الدكتور جيلالي المستاري، من مركز البحث في الأنتروبولوجية الاجتماعية والثقافي (CRASC) محاضرة تحت عنوان «التسامح في السياق الإسلامي: قراءة في القراءات».

أدار هذا اللقاء أ. أحمد صرصار عضو نادي البيان، حيث طرح مجموعة من الأسئلة: كيف تناول الفكر العربي مفهوم التسامح وحضوره في تاريخ التراث الإسلامي في العصر الحديث مع محمد عبده وجمال الدين الأفغاني وفي العهد المعاصر مع الجابري ومحمد أركون ؟ ما هي علاقته بالحداثة والفكر الفلسفي الغربي ؟ هل لمعاني التسامح في السياق الديني التي يكتنفها الكثير من الالتباس والغموض أثر في مناهجنا التعليمية وبرامجنا التربوية؟ كما قدم نبذة عن مؤطر اللقاء الدكتور جيلالي المستاري الذي فتح نقاشا حول موضوع التسامح انطلاقا من قراءته لهذا المفهوم في التراث الإسلامي . ويمثل في الفلسفة السياسية وفلسفة الأخلاق مفهوما مركزيا للتفكير في أسئلة الديمقراطية والتعددية الدينية واحترام الاختلافات الثقافية والفعل التواصلي في الفضاء العام بتعبير يورغن هابر ماس . وقد يكون مفهوم الاعتراف هو المفهوم الأكثر تداولا في الفضاء الأكاديمي وحتى السياسي والاجتماعي في أوروبا اليوم خصوصا بعد انتشار كتابات أكسيل هونيث وبول ريكور من قبل، لكن مع ذلك يبقى مفهوم التسامح في الراهن في النقاشات النظرية والممارسات السياسية، الثقافية، والتربوية بحكم التحولات التي يشهدها العالم وخاصة في منطقتنا،فما يحدث في المجال العام العربي منذ عقد من الزمن من تدافع القوى الاجتماعية والنخب السياسية والدينية، ومن جر عنه من مناقشات ثقافية حول الهوية ونزاعات السياسية ، الدينية ، بل وشروخ في النسيج الاجتماعي في بعض الدول، يدفعونا إلى إعادة الأشكلة التاريخية والفلسفية لهذا المفهوم في التراث الإسلامي، باعتبار هذا الأخير «تراثا حيا» لازال حاضرا في المخيال الاجتماعي العام وله تأثيره في المواقف والأحكام والسلوكات .

على المستوى الفلسفي يقع المفهوم بين الفلسفة والايديولوجية، وفق المحاضر، لأنه قادم من النزاعات الاجتماعية والفضاء العمومي. ويؤسس التسامح على الاختلاف وتقبل الآخر، وليس غاية في ذاتها . ولكن، وللأسف، يضيف المحاضر، في الفكر العربي الإسلامي الحديث والمعاصر، لم نتجاوز أفكار جون لوك وفولتار. وبمعنى أننا ندافع عن التسامح ولم نصل الدرجة الثانية (الأنوار) التي تجاوزت بهذا المفهوم إلى درجة الجرأة في تقديم النقد. وأكد أن مفهوم التسامح مفهوم إنساني وموقف من الآخر، وعرج على ابن الرشد والماوردي . ثم عرج بالحديث عن العلاقة بين الدين والعقل أو العلاقة بين الدين والفلسفة . وذكر بأن كل المناظرات دارت حول هذا الموضوع . من بينها: المناظرة الشهيرة بين الشيخ محمد عبده وفرح

أنطون.

وحول علم الفرق والملل والنحل، حسب المحاضر، هو نص يؤسس للانقسام وللانشقاق. وخلص المحاضر في هذا الجزء من محاضرته إلى أن علم الفرق والملل والنحل أو خطاب كتّاب المقالات القدامى هو مدخل آخر للنقاش حول مدلول الاختلاف « والتسامح « و» اللاتسامح « في الكتابة الدينية، ليس الاختلاف الذي نألف الحديث عنه بين المدارس الفقهية ، ولكنه الاختلاف بين المدارس العقائدية السياسية ــ بتعبير الجابري ــ من جهة وبين الإسلام والعقائد المخالفة من جهة ثانية. وكانت أهم نتيجة في هذا المدخل أن نزعة الرفض والاستبعاد التي أسسها علم الفرق لازالت حاضرة في أنظمة المعرفة وآليات التفكير والمواقف الحادة السائدة اليوم ، ولعل الدليل على ذلك ما يعرفه قسم من الخطاب الديني اليوم من لغة تجيشية لا تقف عند مستوى الخطاب الدفاعي عن محتوى العقيدة الدينية بل تجاوزه في بعض الأحيان الكثيرة إلى لغة صدامية، عدائية، عنيفة، ومدمرة .

وقد أثارت هذه المحاضرة مناقشة هامة جدا، قد لا نجدها أحيانا في المجالات الأكاديمية الضيقة حسب قول د. حاج رباني أستاذ الفلسفة بجامعة معسكر(من صفحة الصحافي عيسى مزوار بتصرف) .

لماذا لم يحقق الإعلام الإلكتروني المغاربي إنجازات كبرى...؟

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

دخل الإعلام الإلكتروني حياتنا مع دخول تقانات المعلومات والاتصالات وشبكة الإنترنت، فأحدث اضطراباً في العلاقة مع الإعلام التقليدي، وصل إلى مستوى الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية، وحتى المتلقي. ومنذ بضعة أعوام ومع مرور الوقت تحولت المواقع الالكترونية، ولاسيما الإخبارية منها من ساحة الرأي الكبيرة إلى شارع يفتح فيه كل شخص أو كل فئة ناصية عليه وينادي منه على ما بدا له من بضاعة، ليصبح كل شيء في هذا الشارع مشاعاً وممتهناً ومعرضاً للصعود به إلى السماء السابعة والنزول فوراً إلى أسفل السافلين، الشارع الذي لم يعد فيه مكان للمصداقية ولا للخصوصية ولا للآداب العامة ولا حتى للمنطق في الآراء والمنطلقات. وتؤكد ظاهرة الانفلات التي نشهدها في المواقع الالكترونية من بث للشائعات ونشر أخبار غير موثقة واغتيال للشخصية وانحياز إلى موقف على حساب آخر، أن الرأي العام بدأ يفقد ثقته في وسائط الإعلام بمجملها، لكنه مضطر لأن يكون مستهلكا لها رغم شكوكه. صحيح أن هذا الإعلام الجديد حقق التأثير والإبهار، لاسيما وأنه سريع الوصول إلى المتلقي وأنه يغطي مساحة أكبر ويعبر الحدود دون معوقات ويتخطى كل ما هو تقليدي خلافاً للصحافة الورقية ولكنه ظل عاجزاً عن إزاحة الصحافة الورقية عن عرشها، بالنظر إلى أنها لا تزال إلى الآن سيدة الموقف ويشهد على ذلك أن تلك الصحافة الالكترونية لا تزال تفتقد للصحفي الالكتروني. وثمة من رأى في الإعلام الإلكتروني خرقاً فاضحاً لقيم المهنة الإعلامية، بخاصة بعد أن ظهرت مواقع إلكترونية يديرها هواة في الإعلام، لم يسبق لهم أن درسوا الإعلام أو مارسوا مهنة الكتابة من قبل، وثمة من رأى في هذا النموذج الإعلامي الجديد فرصة لإيصال الكلمة الإعلامية إلى كل أنحاء العالم لحظة نشرها، وبالتالي كسر الحواجز الجغرافية والزمنية التي تفصل الإعلام التقليدي عن العالم.

لا نعتقد أن الإعلام الإلكتروني المغاربي قد تمكن من تحقيق إنجازات كبرى (حتى تاريخه)، ورغم أنه قد قام بإيهام البعض بأنه قد قام بذلك بالفعل، فما حصل هو أن المواقع الإلكترونية المغاربيّة قد تمكنت من تشكيل نافذة إلكترونية للإعلام المغاربي التقليدي، وهذا بدوره ساهم في إبراز الإعلام المغاربي على المستوى المحلي والعربي، لكن هذه النقطة الإيجابية (رغم محدوديتها) قد ترافقت بمجموعة من المظاهر السلبية التي لم تسمح لهذه المواقع الإلكترونية بالتحول لمؤسسات إعلامية قائمة الذات، وانجرفت تلك المواقع نحو الخيار الأسهل (وهو نسخ المحتوى)، وقد ترافق ذلك للأسف مع وجود آليات غير تنافسية لتوجيه نسبة كبيرة من الاعتمادات الإعلانية (الحكومية وغيرها...) إلى هذه المواقع، وبالتالي أصبح المشهد الإعلامي في الدول المغاربية طريفاً، فهناك مؤسسات إعلامية تقوم بتوليد المحتوى، ويعمل كتابها ومراسلوها على جمع المعلومات وإجراء المقابلات، ويتحملون كل مصاعب المهنة الإعلامية، بينما هناك فريق آخر، ليس لديه إلا مجموعة صغيرة من التقنيين الذين ينسخون المحتوى الإعلامي، ويقبضون المبالغ المالية التي يفترض أنها مخصصة للجهة التي أنتجت المحتوى، وليس للجهة التي نشرته.

وعلينا أن نعترف، أنّ الفضاء المفتوح على الخبر والمعلومة أدى إلى كثير من الارتباك أمام العديد من المشكلات في العديد من الدول المغاربية منها:

- تعاني أغلب الصحف الإلكترونية من صعوبات مالية تتعلق بالتمويل.
- غياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام.
- عدم ثقة بعض المعلنين في الصحافة الالكترونية واعتبارهم الصحافة الورقية أكثر جدية.
- عند استقراء هذه الصحف الإلكترونية، اتضح أن الكثير منها يقوم على سياسة الاستنساخ من الصحف المحلية والعالمية ووكالات الأنباء حتى أن بعضها يعتمد على النسخ واللصق الذي يصل أحياناً حد السرقة الصريحة واستبدال أسماء المحررين والكتاب بأسماء أخرى، ويرجع ذلك إلى ضعف الإمكانيات المادية وقلة عدد المحررين المتفرغين الذين يعملون بكفاءات مهنية وخبرات تراكمية مع غياب المحاسبة والرقابة في المقام الأول.
- ضعف الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات.
- ضعف ضوابط السيطرة على نشر العنف والتطرف والإرهاب.
- عدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهة وبين استعداد المتلقي لها.
- تفتيت دائرة التلقي والتركيز على مخاطبة الأفراد والجماعات الصغيرة وفق الميول والاحتياجات الفردية.

لا تقتصر أزمة المواقع الإعلامية المغاربية على استنزاف موارد المهنة الإعلامية بغير وجه حق، إلا أنها امتدت لتشمل بعض الممارسات الخاطئة في مجال نشر بعض المقالات التي لا يمكن أن تخضع لتصنيف المحتوى الإعلامي، وهي مقالات أقرب للغة الشتائم التي من المؤسف أن نجدها في مواقع تتسم بالصفة الإعلامية، وبعض المواقع أيضاً تساهم في خلخلة التماسك المجتمعي، وفي الحض على التيئيس بين أفراد المواطنين، ويساهم في كبح التعددية الفكرية، وبالتالي أصبحت هذه المواقع عبئاً على المشهد الإعلامي، ولذلك كان لابد من تدخل حكومي فعال يؤدي (على الأقل)، لإرسال رسالة للمواطن المغاربي، بأن الحكومات المغاربية غير راضية عن هذا النوع من النشاط، وأن وجود بعض الإعلانات في هذه المواقع هو ليس أكثر من خطأ ناجم عن ضعف في الآليات البيروقراطية، وليس توجهاً حكومياً.

وعلى الرغم مما يتم الترويج له عن السقف المرتفع للإعلام الإلكتروني مقارنة بالمطبوع، فالحقيقة التي يمكن معرفتها من مراجعة معظم المقالات (ذات العيار الثقيل)، ليتبين أنها ناجمة عن تحقيقات ودراسات قام بها الإعلام التقليدي (الحكومي والخاص)، أما السقف الذي يستخدمه الإعلام الإلكتروني، فهو على الغالب في التعليقات على المقالات، والتي لا يمكن أن تخضع لتصنيف العمل الإعلامي، بخاصة إن لم يكن هناك آلية شفافة لوضع التعليقات أو منعها، أو من وجود آلية تمنع الجهات المختلفة من وضع التعليقات، وبخاصة العاملين في الموقع نفسه، وبالتالي تحولت بعض هذه المواقع لوسيلة لإيصال الرسائل بين الجهات المختلفة بطريقة غير مضبوطة، وإلى الإمعان في بث الكراهية والفرقة بين المواطنين، وذلك عبر عدم احترام معتقدات وأفكار الجهات المختلفة، وكل هذا يدل على إساءة استخدام لما يسمى (السقف المرتفع)، وإن أضفنا لذلك استخدام أسماء وهمية وأحياناً استخدام اسم شخص آخر للتهجم على شخص ثالث، يتبين لدينا التردي الذي وصلت إليه المواقع الإعلامية... وهنا ربما من المفيد التوضيح أن التواصل عبر الشبكة لا يعني مهاجمة الآخرين، بقدر ما يعني فتح قنوات للحوار من جهة، ويعني أيضاً توجيه العمل الإعلامي وفق اهتمامات القراء، أما بالنسبة لقضية مراقبة التعليقات، فقد يقول البعض أن هذا الأمر متاح (دون رقابة) في الدول الغربية، ولكن في تلك الدول، هناك قانون للنشر على الشبكة وقانون للجريمة الإلكترونية يمكن من خلالهما حصول أي (معتدى عليه) على حقه.

خلاصة الكلام: يأخذ الاتحاد المغاربي إذاً، دوره في ثورة الإعلام الإلكتروني البديل، على نحو لفت الأنظار إليه عالمياً وليس عربياً فقط، وتنبه الإعلام التقليدي المغاربي لضرورة مواكبة التطورات الحاصلة، فاستفاد على نحو واسع من المستحدثات التقنية على الشبكة العنكبوتية واحتل مواقعه فيها، وكذلك تشهد الدعاية الرقمية ازدهاراً كبيراً، ما يعني أن شبح القبضة التجارية والاحتكارية يلوح في أفق الفضاء الإلكتروني المغاربي، ما قد يقلل من أهمية الإعلام الإلكتروني البديل على المدى الطويل، أو يعرضه للتهميش.

الناشط السعودي رائف بدوي خروجه من السجن

سعيد ناشيد: لا أستطيع أن أبارك لصديقي الناشط السعودي الليبرالي رائف بدوي خروجه من السجن، لا سيما وأنه أمضى محكوميته كاملة، 10 سنوات بتمام الأيام والآلام، حصد خلالها جائزة مراسلون بلاحدود، وجائزة ساخاروف للبرلمان الأوروبي، وحتى في هذه لا أهنئه.. على أن الجائزة الأجمل والتي تستحق كل التهاني في محنته العصيبة هي شريكة حياته إنصاف حيدر، والتي خاضت معركة شرسة لأجل زوجها.. اختلفنا معها في بعض الغضب أحيانا، لكنها كانت الاكثر وفاء في شراستها بالذات. صديقي رائف، لقد دخلت السجن بسبب انتقادك للمطاوعة (الشرطة الدينية)، ثم خرجت وقد تم تقليم مخالبهم.. يكفي أن الحياة منصفة في هذا. على أمل حقك في أن تسافر، وفوق ذلك حقك في أن تستقر مع أسرتك النبيلة داخل المملكة السعودية، دليلا بارعا على أن دوام الحال من المحال.

ملحوظة: أرجو من وسائل الإعلام الغربية التي تصفك بالمعارض أن ترحمك، فأنت ناقد للكهنوت الديني، مثلما يفعل خالد منتصر، وإسلامي البحيري، وابراهيم عيسى، وأحمد ماهر، فلا يوصفون بالمعارضين. أما كيف تفكر؟ فلي علم بذلك جراء صداقتي الطويلة والصريحة معك، وللكلام مقام آخر للقول.

الذاكرة الفرنسية الجزائرية: نشاط إعلامي مكثف

بوداود عمير: في الأسبوع الأخير فقط، صدرت في فرنسا، العديد من الصحف والمجلات التي خصصت أعدادها لتاريخ الاستعمار في الجزائر، بمناسبة مرور ستين سنة على استقلال الجزائر، هناك صحف ومجلات أفردت أعدادا خاصة خارج السلسلة بهذه المناسبة؛ ناهيك عن الكتب التاريخية، التي تصدر بشكل متواصل ومستمر. طبعا، لا تنتظر أن تكون منصفة جميعها في معالجتها لتاريخنا، هناك المنصفة أو المحايدة، مثل مجلة (L›Obs)؛ وهناك المتحاملة والمسيئة لتاريخنا، مثل مجلة (Valeurs Actuelles) وهي مجلة ذات خط يميني متطرف.

القوم هناك، انطلقوا في نشاطهم الإعلامي والثقافي الكثيف منذ بداية السنة، على أساس سنة كاملة، والقوم عندنا ينتظرون يوم الثلاثاء 5 جويلية، للاحتفال البروتوكولي بهذه المناسبة التاريخية.

كيف نقرأ العالم اليوم؟

المصطفى المريزق: وضع إشكالي استثنائي في ساحة صراع للأفكار المُتناقضة والقوى المختلفة..انتاج تحوُّل سياسي، اجتماعي و ثقافي عميق، و تراكمَ بطيء للمجتمعات الغربية بعد ظهورِ نظامٍ اقتصاديٍّ جديد!

لا بد أن نقرأ في ضوء مُبرِّرات ما يحدث، ولادة تناقُضات وانقسامات في اديولوجيات ما بعد الحداثة، لا سيما في علاقة المركز بالحاشية السفلى.. وما سينتج عن ذلك من استغلال واستعمار، وغياب المساواة. ومن ثَمَّ من الطبيعي أن تنشأ قوة الصين الشعبية لإحداث التوازن في العالم..وانقاد ردة الغرب.. واحقاق العقلانية الشمولية.. وفضح ثروة أبناء الثورة الروسية عبر العالم وسيطرة «الأوليكارك الجدد»..وتحرير أمثالنا من الأوهام والمقدَّسات في سبيل التحرر من شر القيود.

سايغون عادت للثوار، و كابول سقطت بأيدي طالبان...وأوكرانيا ستعود على أكتاف المقاومة، والشعب الاوكراني سيصبح بطلا..رغم خطر الفَناء النووي والمد الاستعماري الجديد.. والانتقال إلى نظام اضطهاد عالمي باسم تحرير البشر وفي الذهن ألمانيا هتلر، وروسيا ستالين.. وما لحق البشرية من خراب وحروب أمام عيون الحداثة المغطاة بالمعرفة والعلم (...).

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن